ISSN: 2335-1071

مخبر الخطاب الحجاجي

Laboratoire du discours argumentatif
ses origines, ses références ses perspective en Algérie
Université Ibn-Khaldoun-Tiaret

Faslo El-Khitab

(Art d'Argumenter)

Septembre 2016

Revue périodique a vocation scientifique, traitant des domaines de la critique littéraire, la languistique et la rhétorique en langues arabe et étranger

Revue N 15

Volume 04

فصل الخطاب
العدد الخامس عشر
سبتمبر 2016 Septembre Revue n°15
Faslo El-Khitab

ردمد: ISSN : 2335-1071

مخبر الخطاب الحجاجي
أصوله ومرجعياته وآفاقه في الجزائر
جامعة ابن خلدون -تيارت

فصل الخطاب

ملف العدد:

النسق العقدي في التأويل البلاغي
الفلسفة الهيرمينوطيقية...مدخل إلى أسس التأويل
اللغة الأدبية والفكر وعالم الأشياء
الخطاب الحجاجي القرآني الموجه لبني إسرائيل
الحجاج بالتمثيل في الخطاب القرآني

سبتمبر 2016

دورية أكاديمية محكمة تعنى بالدراسات والبحوث العلمية والنقدية واللغوية والأدبية والبلاغية باللغتين العربية والأجنبية

العدد 15

المجلد الرابع

فصل الخطاب

دورية أكاديمية محكمة يصدرها مخبر الخطاب الحجاجي أصوله ومرجعياته وأفاقه في الجزائر
تعنى بالدراسات والبحوث العلمية النقدية واللغوية والأدبية والبلاغية باللغتين العربية والفرنسية

العدد الخامس عشر

سبتمبر 2016

ردمد ISSN 2335-1071

رقم الإيداع القانوني 1759 - 2012

جامعة ابن خلدون – تيارت
الجزائر

توجه المراسلات إلى إدارة المخبر أو المجلة
ص.ب. 78 زعرورة _ تيارت 14000 _ الجزائر
أو عبر: faslkhitab@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

قواعد النشر بالمجلة

1. تهتم المجلة بنشر كل الأبحاث التي تعالج قضايا في حقل الحجاج والنقد الأدبي والبلاغتين القديمة والجديدة وما يدور في حقل اللغويات وله علاقة بهذه المواضيع . كما يمكن أن تنشر المجلة نقدا متخصصا أو مراجعة أو ترجمة لأحدث المدونات العلمية الصادرة باللغة العربية أو اللسان الأعجمي.

2. لغة النشر عربية، فرنسية، إنجليزية، على أن يصحب البحث بملخصين مجتمعين في صفحة، أحدهما باللغة العربية والآخر إما باللغة الفرنسية أو الإنجليزية.

3. ألا يكون المقال قد سبق نشره أو قدم للنشر في أي إصدار آخر .

4. يقدم المقال المكتوب بالعربية بخط **(Traditional Arabic)** قياس 14 في المتن و11 في الهامش، أما المكتوب بالأجنبية بخط **Times New Roman** قياس 12 في المتن و10 في الهامش وكلاهما بمسافة 1 سم بين الأسطر وهوامش 4 سم (من الجهات أربع)، وألا يتجاوز البحث عشرين (20) صفحة بما في ذلك الإحالات، التي يشترط أن تكون إلكترونية، أما الجداول والترسيمات والأشكال فتكون صورا **IMAGE** .

5. بعد موافقة اللجنة الاستشارية المؤهلة للخبرة العلمية على الأعمال والبحوث، تعرض على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص يتم اختيارهما بسرية مطلقة. وتحتفظ المجلة بحقها في أن تطلب من صاحب المقال التعديل بما يتناسب ووجهة نظرها في النشر .

6. لا تعبر البحوث المنشورة بالضرورة عن رأي المخبر، والمجلة غير مسؤولة عما ينتج عن أي بحث، والدراسات والبحوث التي ترِد المجلة لا تُردّ إلى لأصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

7. ترتيب المقالات في المجلة يخضع للتصفيف الفني وليس لاعتبارات أخرى كمكانة الكاتب أو شهرته أو غير ذلك.

رئيس المجلة

أ.د. مدربل خلادي

مدير جامعة ابن خلدون ـ تيارت

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. زروقي عبد القادر

مدير مخبر الخطاب الحجاجي

رئيس التحرير : أ.د. بوزيان أحمد

هيئة التحرير

د. داود امحمد

د. درويش أحمد

د. كبريت علي

د. كراش بخولة

أ. تركي محمد

د. غانم حنجار

د. بوعرعارة محمد

د. قوتال فضيلة

د. مكيكة جواد

د.عزوز الميلود

الهيئة العلمية الاستشارية

أ.د. بوهادي عابد ـ جامعة تيارت

أ.د. مرتاض عبد الجليل ـ جامعة تلمسان

أ.د. العشي عبد الله ـ جامعة باتنة

أ.د. حسن نعمي ـ المملكة العربية السعودية

أ.د. بشير بويجرة محمد ـ جامعة وهران

أ.د. توفيق بن عامر ـ تونس

أ.د. حسن البنداري ـ عين شمس ـ القاهرة

أ.د. دراوش مصطفى ـ جامعة تيزي وزو

أ.د. فيدوح عبد القادر ـ البحرين

أ.د. خلف الجردات ـ المملكة الأردنية

أ.د. بوحسن أحمد ـ المغرب

أ.د. عباس محمد ـ جامعة تلمسان

أ.د. آمنة بلعلى ـ جامعة تيزي وزو

أ.د. سطمبول الناصر ـ جامعة وهران

أ.د. خميسي حميدي ـ جامعة الجزائر

أ.د. كواري مبروك ـ جامعة بشار

الفهـــــرس

- كلمة رئيس التحرير.....05
- الفلسفة الهيرمينوطيقية...مدخل إلى أسس التأويل(العزوني فتيحة).....07
- النسق العقدي في التأويل البلاغي، متشابه القرآن أنموذجا(عبد الرحمان عبد الدايم).....17
- اللغة الأدبية والفكر وعالم الأشياء(خليل بن دعموش).....35
- الخطاب الحجاجي من منظور تداولي "مقاربة نظرية"(عبد القادر شريف حسني).....51
- الخطاب الحجاجي القرآني الموجه لبني إسرائيل
دراسة نماذج في البنية والأساليب(بوديلمي صلاح الدين).....69
- الحجاج بالتمثيل في الخطاب القرآني
"سورة هود أنموذجا"(بوسكرة محمد).....85
- القرآن الكريم كلام الله المعجز(محمد رزيق).....101
- الرّؤيا والحلم في الأدب الصّوفيّ(عطار خالد).....111
- اللغة في رواية "فرانك شتاين في بغداد" لأحمد سعداوي(آلاء محسن حسن الحسني).....125
- وظائف العنوان وعلاقاته في شعر سميح القاسم(حسين علي ألدخيلي).....147
- النص الشعري القديم محددات صحته
بين وصف القدماء وتأويل المحدثين(بن عودة عطاطفة).....181
- المنهج النقدي عند النقاد المغاربة"ابن رشيق " نموذجا(بن عريبة راضية).....203
- الشروح الشعرية ومستويات قراءتها(بن لحسن عبد الرحمان).....209
- جمالية الحدث في الرواية بين التحقق والتوقع
"ضمير الغائب" لواسيني الأعرج. أنموذجا(جيلالي نور الدين).....227
- فعالية المؤشرات التربوية وأثرها في تقويم النظام التعليمي(بوهادي عابد).....239
- تداولية المقاربة بالكفايات في ضوء نظريتي الملاءمة والبنائية(طلحي ليلى).....261
- آليات التعريب في ظل ضوابط تمييز اللغة العربية عن الأعجمية(بن عزوز حليمة).....269
- مصطلح الكلمة النحوية بين التعريف والتوظيف (بن يمينة بن يمينة).....287

كلمة رئيس التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

أمّا قبل:...

استطاعت مجلة (فصل الخطاب) منذ صدور عددها الأول حتى هذه اللحظة أن تمضي في تحقيق مشروع طالما بقي حلما يراود الأستاذ والطالب والباحث، لذلك أخذت المجلة على عاتقها تحقيق هذا الحلم بصبر وأناة وتحدّ للمعوقات المادية والمعنوية على كثرتها وجسارتها وتفاعلها مع محيط لا يدعو إلاّ للتثبيط والسلبية القاتلة، وسط هذا الجو المشحون بالرداءة والاسفاف انتفضت مجلة فصل الخطاب بطاقمها الفاعل والمتفاعل أن يحوّل السكون والسلبية إلى نافذة يرى منها الجامعي أستاذا كان أم طالبا ثقافات الآخر – مهما يكن أمر هذا الآخر- عن قرب، ويقيم الحوار معها، مع ما يحمله مفهوم الحوار من تفاعل مع هذا الآخر على نحو من الأنحاء، كما تسعى المجلة في خطها المرسوم لها ضمن أسسها ومنطلقاتها الفكرية بأن توفر للمتلقي النخبوي فرصة المعايشة مع المشاهد النقدية الغربية دون الانحياز لمنهج على آخر، فهي لا تحصر نفسها بأي اتجاه فكري محدد اللهم إلاّ ما يرسم خطها في تخصيص مقالات في الحجاج والبلاغة بشقيها القديمة والجديدة، لذلك فهي تسعى الى أن تقيم توازناً نسقياً بين المناهج النقدية كلها،

ومن ذلك ففي خط المجلة ليس مطروحا عندنا ثنائية التراث والحداثة على مستوى الوعي أو الكتابة لأنه لا يمكن مقاربته إلاّ من خلال وجودنا الراهن، ذلك أن التراث هو امتداد وجودنا. وعليه سعت المجلة في علاقتها مع التراث أن تردم الفجوة بينه وبين المثقف، فوجّهت جهود السّادة الباحثين للاغتناء منه دون الاستسلام له، ولم يتحصّل لها ذلك إلا بتغيير نمط التفكير في معاملتها مع التراث، باعتباره شرط وجودنا دون أن نتماهى معه أو ننفصل عنه. ولا يكون ذلك إلاّ بتخطي القيود والحواجز التي فُرضت علينا في التعامل معه، ذلك أنه يقبل الحوار ويقبل المناقشة .مادام ثمة إيمان بالتفاعل مع المنجز التراثي والحداثي، في إيقاع متشابك لا يتوقف ولا يهدأ.

فقد تخصص هذا العدد للتأويليات والهيرمنيوطيقا، ولكن لم يغب منظور الحجاج - على أنّ مجلة فصل الخطاب هي لسان حال مخبر الخطاب الحجاجي - باعتباره فاعلية تأويلية من خلال تتبع استراتيجية المؤول أو المجادل برأيه أو بتأويله .فكان من الطبيعي تحديد تنوع استراتيجيات الخطاب، بحسب تنوع الخطابات والأغراض والاستراتيجيات التي تحدده ضمنيا وتوجهه في صمت، من خلال الكشف بآليات التأويل عن المقاصد المضمرة، والتضمينات المسكوت عنها، بما تمتلكه كفاءة المؤول ذاته، وهو لا يتأتى إلا بالتواطؤ - الضمني غير المعلن – بين طرفي التواصل من أجل إنتاج فعل التأويل وهو لا ينفك عن

الحجاج في إثبات أحقية التأويل. لذلك ظلت المقاربات المعاصرة تراهن على التأويل من حيث مركزيته في مقاربات الخطابات التراثية أو الحداثية، وهو ما تسعى إليه المقاربات النقدية الجديدة التي تعزف عن السياقات خارج النص باعتبارها حجبا توجه القراءة، بل وتتفرع عنه كقراءات لمستويات النص المتأول .

ففي عددها الخامس عشر ثمة مداخلات وإن تمركزت حول إشكالية التأويل إلاّ أنها تباينت في المقاربات منها: الفلسفة الهيرمينوطيقا...مدخل إلى أسس التأويل وهو تقعيد نظري الى النسق العقدي في التأويل البلاغي، متشابه القرآن أنموذجا و الخطاب الحجاجي من منظور تداولي "مقاربة نظرية ثم دراسة تطبيقية اجرائية تمثلت في الخطاب الحجاجي القرآني الموجه لبني إسرائيل دراسة نماذج في البنية والأساليب مع مقاربة أخرى لم تبتعد كثيرا عنها الحجاج بالتمثيل في الخطاب القرآني "سورة هود أنموذجا".

إلى مقاربات أخرى في الشعر والسرد، وغيرهما من الأجناس الأدبية التي صارت هاجس الباحث، من خلال البحث والحفر والتنقيب، وهو ما تتغياه المجلة في خطها المرسوم، كونها فضاء للمعرفة والبحث واحترام الآراء على اختلاف توجهاتها وتصوراتها، ما دام ثمة حق للمعرفة واحترام الآخر لهذا الحق.

والله نسأل أن تبقى فصل الخطاب تستوعب البحث الجاد وتنقب عن الكفاءات داخل الوطن وخارجه إيمانا منها بأنه لا وطن للمعرفة ولا حدود لها،

والله من وراء القصد

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور: أحمد بوزيان

الدراسات باللغة الأجنبية

Revue Périodique Publiée Par Le Laboratoire
D'études Sur Le Discours Argumentatif:
Ses Origines, Ses Références Et Ses Perspectives En Algérie

Faslo el-khitab

Traite Des Etudes Et Des Recherches Scientifiques, Critiques, Linguistiques, Littéraires Et Rhétoriques En langues, Arabe Et étrangères

ISSN 2335-1071

N° De Dépôt Légale: 2012 - 1759

Revue n° 15

Septembre 2016

Université Ibn Khaldoun Tiaret
Algérie

توجه المراسلات إلى إدارة المخبر أو المجلة
ص.ب. 78 زعرورة _ تيارت 14000 _ الجزائر
أو عبر: faslkhitab@gmail.com
Zerroukikader@gmail.com

PRÉSIDENT D'HONNEUR

Pr. Mederbal Khalladi
Recteur
Université Ibn Khaldoun/ Tiaret

DIRECTEUR RESPONSABLE

Pr. ZERROUKI Abdelkader
Directeur
Laboratoire Du Discours Argumentatif

RÉDACTEUR EN CHEF

Dr. BOUACHA Abderrahmane

COMITÉS DE RÉDACTION

LANGUE FRANÇAISE

Dr. BELARBI Belgacem
Dr. MALKI Benaid
KAFI Khaled
OUADAH Bouabdellah
Dr. MOSTEFAOUI Ahmed
Dr. AIT Amar Meziane Ouardia
FETHI Brahim
MOKHTARI Fatima Zohra

LANGUE ANGLAISE

Pr. Bahous Abbes
Dr. BENABED Ammar
HEMAIDIA Ghellamalah
Pr. Abdelhay Bakhta
Dr. HEMAIDIA Mohamed
SI MERABET Larbi

COMITE CONSULTATIF

Pr. KASCHEMA Laurent, Université de Strasbourg
Pr. CHAALAL Ahmed, Université de Blida
Pr. Ghellal Abdelkader
Dr. HASSANI F.Z, Université d'Oran

Sommaire

The Role of Reading in Improving Language Learning **Madani Habib**	**03**
Identity (Re) construction through Code Switching Practices via 'SMS Language' in Algeria: the Case of Relizane Speech Community **Ali BERRABAH**	**15**

مصطلح الكلمة النحوية بين التعريف والتوظيف

الدكتور بن يمينة بن يمينة

جامعة سعيدة ـ الجزائر

مصطلح الكلمة النحوية بين التعريف والتوظيف

إن البحث في اصطلاح الكلمة النحوية يتصدى لبنية الكلام المرسل المكتوب وغير المكتوب وهي عنصر الكلام الأساسي؛ فالكلام: هو المركب من كلمتين، أسندت إحداهما إلى الأخرى، وهذا لا يتأتى إلا في اسمين، أو في فعل واسم، ويسمى الجملة وذهب ابن يعيش (643ه) في شرحه مفهومي الكلام والجملة، فقال: (ومما يسأل عنه هنا، الفرق بين الكلام، والقول، والكلم، والجواب: أن الكلام عبارة عن الجمل المفيدة، وهو جنس لها، فكل واحدة من الجمل الفعلية، والاسمية، نوع له، يصدق إطلاقه عليها، كما أن الكلمة جنس للمفردات التي هي عناصر تأليف الكلام وهو "ما تركب من كلمتين أو أكثر، وله معنى مفيد مستقل". مثل: أقبل ضيف. فاز طالب نبيه. لن يهمل عاقل واجبًا...

الكلمات المفاتيح: الكلمة؛ النحو ؛المفردة ؛الجملة ؛الفعل؛ الاسم؛ الكلام؛ التركيب الإعراب.

The Grammatical Word Term between Definition and Employment

Abstract : The research in the grammatical word terminology addresses the structure of the written and unwritten sent speech which is the basic element of speech; the talk is composed of two words; backing up one the other, this comes only in two names, or in a verb and name, and it is called a sentence. Ibn Yaiche (643 BC) carried on his explanation of both the utterance and sentence concepts. He said: What is asked about here, the difference between utterance, speech, talk and the answer is: Speech is a meaningful sentence, and its genre to it, every one of the verbal and nominal sentence, a type that launching approved for it. As the word is a genre for the lexical items which are the components of editing speech and “it is composed of two or more words and has a meaningful independent meaning.” Such as: The guest arrived. The intelligent student has won. A rational person will not neglect a duty.

Keywords: word, grammar, vocabulary, sentence, verb, name, speech, synthesize, inflection

لا بد في الكلام من أمرين معًا؛ هما: "التركيب"، و"الإفادة المستقلة" فلو قلنا: "أقبلَ" فقط، أو: "فاز" فقط، لم يكن هذا كلامًا؛ لأنه غير مركب. ولو قلنا: أقبلَ صباحًا... أو: فاز في

تاريخ تسليم البحث: 13 مارس 2016.

تاريخ قبول البحث: 22 جوان 2016.

يوم الخميس... أو: لن يهمل واجبه...، لم يكن هذا كلامًا أيضًا؛ لأنه - على رغم تركيبه - غير مفيدة فائدة يكتفي بها المتكلم أو السامع...

ومعلوم أن الكلمة الواحدة لا تشجو، ولا تحزن، ولا تتملك قلب السامع، إنما ذلك فيما طال من الكلام، وأمتع سامعيه بعذوبة مستمعه، ورقة حواشيه، وقد قال سيبويه: «هذا باب أقل ما يكون عليه الكلم» ، فذكر هنالك حرف العطف، وفاءه، وهمزة الاستفهام، ولام الابتداء وغير ذلك مما هو على حرف واحد، وسمى كل واحد من ذلك كلمة وليس من اللازم في التركيب المفيد أن تكون الكلمتان ظاهرتين في النطق؛ بل يكفي أن تكون إحداهما ظاهرة، والأخرى مستترة؛ كأن تقول للضيف: تفضلْ. فهذا كلام مركب من كلمتين؛ إحداهما ظاهرة، وهي: تفضلْ، والأخرى مستترة، وهي: أنت. ومثل: "تفضل": "أسافرُ"

فكل لفظ نطق به الإنسان؛ كان لفظًا مركبا، وكان تركيبه مفيدًا فهو ينطبق على: "الكلمة" النحوية كما ينطبق على: "الكلام". كما ينطبق أيضًا على كل تركيب آخر يشتمل على كلمتين تتم بهما الفائدة؛ ويقول أهل اللغة: إن "الكلمة" واحد: "الكلم". ولكنها قد تستعمل أحيانًا بمعنى: "الكلام"؛ فتقول: حضرتُ حفل تكريم الأوائل؛ فسمعت" كلمة "رائعة لرئيس الحفل، و"كلمة "أخرى لأحد الحاضرين، و"كلمة" ثالثة من أحد الأوائل يشكر المحتفلِين. ومثل: اسمعْ مني "كلمة" غالية؛ وهي:

***أحْسِنْ إلى الناس تَستعبدْ قلوبهمُ * فطالما استعبدَ الإنسانَ إحسانُ**

فالمراد بالكلمة في كل ما سبق هو: "الكلام"، وهو استعمال فصيح،

تعريف كلمة النحو:

ورد في لسان العرب نحا الشيء ينحاه وينحوه إذا حرفه، وقال بن سكيت: " ومنه سمي النحو لأنه يحرف الكلام إلى وجوه الإعراب"[1]، وقد ورد في القاموس المحيط على أنه الطريق والقصد ويكون ظرفا واسما، ومنه نحو العربية[2]، ولعل خير تعريف للنحو ما أورده ابن جني في كتابه الخصائص إذ يقول: "هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذ بعضهم عنها رد به إليها. وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحوا، كقولك قصدت قصدا، ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم"[3]، فتعريف ابن جني يرمي إلى أن كلمة النحو هو محاكاة العرب في طريقة كلامهم حتى لا يقع المتكلم في اللحن أو الخطأ، وخاصة غير العرب أهل الجزيرة، ليتمكن من ليس من أهل الفصاحة أن يواكب العربي في فصاحته وسلامة نطقه، ولذلك هو علم يبحث فيه عن أحكام جملة العربية من حيث إعرابها وبنائها، وبه يعرف المعرب والمبني، فهو العلم

الذي يضع القواعد التي تحقق الغرضين وهو علم النحو أي متابعة العرب في كلامهم وتجنب اللحن، وقد كانت هذه العلوم في أول الأمر تشمل النحو واللغة والآداب، ثم اتسع نطاقها فشملت الأخبار والسير وازدادت فروعها فأصبحت اثني عشرة علما، منها الصرف والاشتقاق وعلم البلاغة وغيرها من العلوم الأخرى[4]،

مصطلح كلمة النحو بين البنية والتغيير الوظيفي:

كما يقول جون لوك*: "إذا أردنا أن نفهم طبيعة التفكير والمعرفة فلابد قبل ذلك أن نفهم طبيعة اللغة التي بها نفكر ونوصل أفكارنا إلى الغير و**الكلمات** هي إشارات مصطلح عليها"[5].

إن الكلمة هي وحدة محسوسة ومجردة وهذا يتوقف على ما إن كانت منفصلة أو مستخدمة في جملة بطريقة مشابهة عندما يكون الصوتيم مجردا بالنسبة للصوت على حين أن ظهور الصوتيم في الحقيقة يكون محسوسا في الكلام ومنها أن الكلمة هي التي تفسر هذه الحقيقة [6] فمثلا في الجملة التالية: " حام حول الروض أي حوم"[7] وفي الجملة: "نام أحمد نوما عميقا"[8]، يلاحظ أن كلمة نام وحام الفرق بينهما صوت النون والحاء، فالصوت يكون محسوسا نطقا وكتابة ضمن الكلمة وبالتالي يعطيها دلالة متميزة.

قد تعرف معظم اللغات مجموعات من الكلمات لها نفس المعنى وهذا التقارب والتداخل بين الكلمات يسمح لها بتفسير بعضها البعض على المستوى المعجمي أو التركيبي، كعلاقة الإعراب بالنحو، فالإعراب معناه الإفصاح والإيضاح، ومنه قوله (ص): "الثيب تعرب عن نفسها أي تفصح"، ويقال أعرب عن ما في ضميرك أي أبني، ومن هذه المادة عند ابن جني عروبة والعروبة نكرة ومعرفة، ليوم الجمعة وذلك أن يوم الجمعة أظهر أمرا من بقية أيام الأسبوع[9]، إذن معاني الإعراب في اللغة والاصطلاح أنه لفظي واختاره الناظم، وهو ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف، والمذهب الثاني معنوي والحركات دلائل عليه[10]، وعندما تناول اللغويون دراسة **كلمة النحو** فقد نظروا إلى العلاقات النحوية بين الكلمة وعلاقتها بالتركيب، فوضعوا لها **مصطلحا**، فعرفوا الأسماء مثلا بأنها تدل على أشياء، وعندما شرحوا النوع ربطوا بينه وبين الجنس، ولذا قسموا النوع في اللغة العربية إلى **مذكر ومؤنث** قياسا على تقسيم الإنسان في الطبيعة إلى مذكر ومؤنث، وربطوا العدد في اللغة أيضا بالمفرد والمؤنث والجمع في الطبيعة... وحاجة النحو في ضوء ظهور الدلالة التفسيرية تتطلب الربط بين المعنى المعجمي والتركيب الشكلي **للكلمة** وكذلك بين الكلمات الكاملة والكلمات الشكلية، فالكلمات الكاملة هي التي يمكن التعامل معها بكفاية في المعجم، أما الكلمات الشكلية فتناقش من حيث علاقتها بالنحو[11]، وظاهرة الكف أيضا في مواجهة المتناقضات لا يبدو أن من السهل إيجاد توفيق بينها، فهذه الأداة التي تقتضي إلغاء الأثر الإعرابي في أساليب

معينة، هي عينها التي تستدعي ظاهرة الإعراب في أساليب أخرى، ولمفردات وأدوات لا يفترض فيها أن تكون عاملة أصلا، وهي في أحوال أخرى تكون محايدة فلا نجد لها أثرا فيما تدخل عليه، بل يبقى السياق الإعرابي قائما بعد دخولها كما كان قبله تماما[12].

و لهذا تبقى الكلمة خاضعة للتلوين الأسلوبي وما يترتب عنه من معنى جديد للكلمة ضمن هذا التركيب، الذي كذلك يغير من حالاتها الإعرابية أو الوظيفية، ومما يثير الانتباه أيضا أن في اللغة العربية وفي بنائها العام، أن الإعراب له دور أساسي في تحديد وظيفة **الكلمة**، ولا تجاوزها إلى غيرها من الوظائف سوى النهي القريب عن النفي على حين تتسع الوظيفة النحوية والدلالية ل**"ما"** مثلا فتتردد بين الاسمية والحرفية، وتتنوع في دلالاتها لتشغل وظائف عدة ومعاني متنوعة[13]، مثلا في التركيب التالي: " و**ما** لبث أن عاد الأول فحيا الثاني بمضمومة قعقعت أضراسه... "[14] تفيد معنى النفي وهي في هذه الحالة **ما** حرف نفي لا محل له من الإعراب، أما في التركيب التالي: " **ما** ألذ وقع حوافر القطيع عائدا عند الغروب... "[15]، في هذه الحالة **ما** هي اسم مبهم أو نكرة تامة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ، وجاز الابتداء بما الناكرة في هذا التركيب لتضمنها معنى التعجب[16].

فلماذا هذه **الصيغة** قد استخدمت أكثر من غيرها من الظواهر اللغوية الأخرى؟ فهذه الظاهرة لها علاقة بتدبر ما يحيط بالإنسان وما يلفت انتباهه والكلمة التي توظف في معنى التعجب هي " **ما** ".

فالتعجب مثلا يلمس في كل اللغات فهو ظاهرة إنسانية تمثل غريزة الخوف والحذر والاستغراب وهي غريزة تعم بني البشر قاطبة[17]، فظاهرة التعجب وأدواته تعد الأقرب للغة الإنسان، وموضوع التعجب ينبغي أن تختار له ألفاظه وعباراته وتتناسب مع الوجهة النفسية والفلسفية والمعرفية، للظاهرة التي يتعجب منها المتعلم أو الناقل لهذه الصيغة، إضافة إلى **النظرة النحوية** واللغوية، حتى يتم التفريق بين **ما** التعجبية و**ما** في معانيها المختلفة، فالتعجب معناه أن ترى الشيء يعجبك تظن أنك لم تر مثله[18]، وبهذا فإن التعجب استعظام زيادة في وصف **مصطلح الفاعل** [19]، ولذلك وضع النحاة **لمصطلح التعجب** شروط لصياغته، كأن مثلا يكون الفعل متصرفا وأن يكون تاما ومثبتا... . [20]

و هناك **ما** يسمى بالتعجب السماعي والتعجب السماعي يأتي بدون **ما** ويعبر عنه بصور مختلفة مثل: " لله دره فارسا"، " يا لك من رجل "، وكل ذلك يفهم من قرينة الكلام لا بأصل الوضع[21]، وأعجب به أو عجبه بالشيء تعجيبا نبهه على التعجب منه[22]، ومعنى التعجب الذي هو انفعال يحدث في النفس عندما تستعظم شيئا نادرا، جهلت حقيقته أو خفي سببه، وهو شعور بالدهشة فمثلا يغتري انفعال يجعل المنفعل يتميز عن حالته العادية، والحالات

المصاحبة لهذا الموقف[23]، إذ أن التعجب والنطق به يقتضي قصر الجملة وإيجازها، كونه طبيعة تصدر عن انفعال سريع ومفاجئ يحدث في النفس البشرية، وهذه التعابير وجدت منذ القديم مثل: " لا أم لك ولا أبا لك "، " الله أكبر وسبحان الله "، " العظمة لله والهيبة لله "... . [24]، وفي عصرنا الحديث وجد تحول كبير في فهم ومعالجة التعجب، فلم يبق مقتصرا على الكلمات المألوفة القديمة بل تعداها لأخرى، حيث أصبح على من يريد إنشاء التعجب أن يصنع الرمز أو العلامة في آخر الجملة فهي دليل التعجب، مثلا: " يا للسعادة، يا له من سرور مطرب، يا ما أعجبه، يا للعجب، كم هي محظوظة، يا له من حظ، إن في ذلك لسحر، هذا شيء لا يوصف، ... "[25].

وينبغي أن ننبه بأن نوضح بين **مصطلح الصيغة** والكلمة، فصيغة القياس أو الصيغة هي الهيئة التي يبنى عليها الشيء أما الكلمة فهي الألفاظ الدالة على المعنى، فالألفاظ لا تؤدي المعنى المراد، دون أن تتحلى بصيغ معينة، فهناك ألفاظ أو كلمات تفرض أن تستعمل كما سمعت دون تغيير أو تبديل ولا يسمح لنا بتجاوز وجودها ولا يمكننا النسيج على منوالها، فالقياس حرية وانطلاق في حين السماع تقييد والتزام[26]، ويبدو أن كلمات التعجب السماعية تغلب عليها الفوضى وكذلك الخلط بينها وبين معنى الاستفهام لكون **ما** تكون استفهامية وتعجبية فيوجد ما يسمى بالاستفهام التعجبي وهو الاستخبار عن أمر مجهول ويأتي بصور عديدة منها النفي والنهي والتنبيه والتعجب وهنا يكون الاستفهام تعجبا، تعبير احتمالي يحتمل أكثر من معنى[27].

إن الكلمة المبنية تلزم حركة واحدة على آخرها لا تتغير مهما دخل عليها من العوامل في التركيب، وهذه الحركة تختلف من كلمة معربة لأخرى في التركيب بخلاف المبني نحو هؤلاءِ فإنها تلزم الكسر مهما دخلت عليها من عوامل. **"فما"** مثلا تلزم حركة السكون في كل الوظائف النحوية.

واستعمالاتها في التركيب كثيرة وتأتي على وجهين إسمية وحرفية، وقد يلتبس أمرها في التركيب لأنها لا تظهر عليها حركات الإعراب التي هي إبانة الوظيفة.

فتكون **ما** مثلا للاستفهام فقد يستفهم بها عن غير العاقل، مثلا: " ما الأسد ". وتعرب مبتدأ إذا وليها اسم وفعل لازم أو فعل متعد استوفى مفعوله وتعرب مفعولا به مقدما إذا وليها فعل متعد لم يستوف مفعوله وتعرب خبرا، إذا تلاها فعل ناقص[28]، كما يستفهم ب**"ما** "عن حقيقة الشيء أو صفته سواء أكان عاقلا أو غير عاقل مثل قوله تعالى: " فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون شيئا "سورة ص آية 21، وفي التركيب التالي: " و**ما** هذا العمل... . "[29]، **ما** هي اسم استفهام مبهم يستعلم بها عن شيء أو أمر، وفي هذه الحالة تعرب مبتدأ إذ وليها اسم وهو

اسم الإشارة "هذا" فهي مبتدأ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ فتعرب **ما** الاستفهامية كما يعرب الاسم العادي، مثال: " لماذا لم يكن عمار مرتاحا في أوروبا؟ "، و**مصطلح ما** النكرة هي نوعان: نكرة ناقصة ونكرة تامة:

فالنكرة الناقصة هي النكرة الموصوفة تقدر بقولنا شيء وتأتي بعدها صفة مفردة أو جملة: " مررت بما معجب لك "[30]، و في صيغة التعجب مثل: " ما أغبى هذا الرجل"[31]، وفي صيغ المبالغة عندما تصف أحدا بالإكثار من العمل: " إن زيدا مما أن يكتب "، فهنا **ما** بمعنى شيء لكثرة مبالغته بالعمل[32].

ما النكرة المتضمنة معنى الحرف وهي نوعان:

ما الاستفهامية: مثل: " يا أيها الإنسان عم تبحث؟ "[33].

ما الشرطية: وهي التي تجزم فعلين مثل قوله تعالى: " وما تفعلوا من خير يعلمه الله" سورة البقرة آية 197، وهي تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه[34].

ما الحرفية ولها ثلاث حالات:

ما النافية وهي نوعان عاملة وغير عاملة[35]:

ما غير العاملة: فهي **ما** لغة بني تميم، فتقل: " ما زيد قائم " فزيد مرفوع بالابتداء وقائم خبره ولا عمل ل**ما** في شيء منهما، لان **ما** حرف لا يختص لدخوله على الاسم[36].

ما العاملة عمل ليس: و هي لغة أهل الحجاز، عملها كعمل ليس، لشبهها بها في أنها لنفي الحال عند الإطلاق، فيرفعون بها الإسم وينصبون بها الخبر نحو " ما زيد قائما"[37].

ما المصدرية: وهي نوعان مصدرية زمنية ومصدرية غير زمنية[38]:

ما مصدرية زمنية ظرفية: وهي التي يقدر قبلها الزمن، مثل التراكيب التالية:

. " دعيه يمارس العمل اليدوي، ما دام يحبه"[39].

و **مصطلح ما المصدرية** الزمنية هي التي يقدر قبلها الزمن مثل الأمثلة السابقة المذكورة بأن **ما** المصدرية تدل على الزمان مثل: مدة . زمان . وقت، مثلا **ما** في مثال: "... ما دام يحبه" أي مقدرة بمدة دوام حبه، ف**ما** حرف مصدري ظرفي مبني على السكون المقدر للتعذر لا محل له من الإعراب.

ما مصدرية غير زمنية: وهي التي تقدر بمصدر له محل من الإعراب مثل: " عزيز عليه ما عمتم "، وتأتي بالمصدر الصريح من الفعل مضافا إلى الفاعل مثل: " اندهشت مما قال شاهد الزور"، ما حرف مصدري مبني على السكون المقدر للتعذر لا محل له من الإعراب.

ما الزائدة ولها حالتان كافة وغير كافة:

الكافة ولها ثلاثة أماكن:

ما الكافة عن عمل الرفع: وتتصل بالأفعال قل وكثر وطال وشد، وتكف هذه الأفعال عن العمل[40].

ما الكافة عن عمل النصب: إذا اتصلت **ما** غير موصولة بأن وأخواتها كفتها عن العمل إلا ليت، فإنه يجوز فيها الإعمال والإهمال[41].

ما الكافة عن عمل الجر: وهي الداخلة على رب مثل: " رب أخ لك لم تلده أمك".

ما الزائدة غير الكافة ولها حالتان:

الزائدة بعوض: وهي التي تأتي بعد كان المحذوفة.

الزائدة بغير عوض: وهي الواقعة بعد رفع مثل: " شتان **ما** زيد وعمر"، أو بعد جر مثل: " فيما رحمة من الله لنت له " وبعد أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة مثل: " أينما تكونوا يدرككم الموت"[42].

ما الموصولة: وهي اسم موصول يدل على معين بواسطة جملة تذكر بعده تسمى صلة الموصول وقسمان: موصول اسمي وموصول حرفي:

ما الموصولة الاسمية: وهي اسم لغير العاقل.

ما الموصول الحرفي: وهي ما المصدرية.

الفرق بين مصطلح ما المصدرية وما الموصولة:

يلتبس أمرها أكثر خاصة، بين الحالة المصدرية والموصولة، فإذا التبس الأمر بينهما ينبغي أن تضع الاسم الموصول في مكان **ما**، فإذا استقام المعنى كانت اسم موصول، وإذا لم يكن كذلك فتعوض بمصدر وهناك صيغ توضح أكثر بينهما مثلا: " أحب ما قلت "، فهنا تحتمل المصدرية والموصولة، ويمكن أن تقول: " أحب الذي قلت"، ويمكن أن تقول: " أحب قولك "، أما إذا قلت: " أحب **ما** قلته " فهنا موصولة فقط بسبب الضمير العائد على الاسم الموصول لكون الاسم الموصول يحتاج إلى صلة أو إلى عائد، فالصلة هي الجملة التي تذكر بعده فتتمم معناه، وتسمى صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد ضمير يعود إلى الموصول، فمثلا: " عرفت **ما** نفعني " **ما** اسم موصول وجملة نفعني صلة الموصول[43]،

لابد أن تكون الكلمات في التركيب لها مبتدأ ومنتهى وعلاقتها بذاتها من جهة، أنها+ بنية مقدودة من مادة مفعمة بالمعنى تنهض في قاع كل وحدة من الوحدات[44]، وهذه الوحدات هي **الكلمة** وما يترتب عن نسيجها اللغوي من مبنى ومعنى، ولابد هنا أن يتساءل المتعلم أو القارئ عن السر في اختصاص **ما** بهذه الظاهرة دون غيرها من الأدوات، ولاسيما الأدوات التي تشبهها في البنية والصفات الصوتية مثل **لا** التي تشاركها في وظيفة النفي، ولكن **ما** تتسع وظيفتها النحوية والدلالية فتتردد بين الاسمية والحرفية، وتأتي حسب الكتب النحوية على اثني عشر وجها، ستة

منها اسمية وستة حروف [45]، فتتحدد طبيعتها ودلالتها بحسب السياق الذي ترد فيه وهنا يبدو صدق النظرية القائلة بأن الوحدة الكلامية يعتمد بشكل جوهري على السياق[46]، وكما تأتي حرفية تأتي اسمية:

أ. اسمية موصولة: وتلزم الأسماء الخبرية الظرف والمجرور.

مثال: " **ما** عندكم ينفذ **وما** عند الله باق"سورة النحل آية 96.

ب. اسمية استفهامية: ولها صدر الكلام، وهي بمعنى أي شيء.

مثال: " وما تلك بيمينك يا موسى" سورة طه الآية 17.

ج. اسمية تعجبية: نحو قوله تعالى: " قتل الإنسان مآ أكفره"سورة عبس آية 17.

و هي عند قوم من النحويين القدماء والمتأخرين والدارسين المحدثين أنها استفهامية تحولت للتعجب[47].

د. اسمية شرطية: ولها صدر الكلام وهي نوعان:

غير زمانية نحو قوله تعالى: " **وما** تفعلوا من خير يعلمه الله " سورة البقرة آية 197.

و زمانية نحو قوله تعالى: " فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم"سورة التوبة آية 07.

أما مصطلح ما الحرفية فتكون:

أ. حرفية نافية: ولها صدر الكلام وتقترن بالأسماء والأفعال الماضية والحاضرة

مثال: نحو قوله تعالى: " **ما** هذا بشرا" سورة يوسف آية 31.

و قوله: " فما ربحت تجارته" سورة البقرة آية16.

ب. حرفية مصدرية: وتكون وقتية تقدر بمصدر نائب عن ظرف الزمان.

مثال: نحو قوله تعالى: " **ما** دمتم حرما " سورة المائدة آية 96.

ج. حرفية مسلطة: وهي التي تجعل الفظ عاملا بعد أن لم يكن كذلك، بعد اقترانها بإذ وحيث، فتصيرهما أداتي شرط جازمتين.

د. الحرفية الزائدة: وهي التي تقع بعد: إذا وإذ ولو... الشرطيات، وبعد سي في قولهم: " لا سيما ". وبعد غير وب وعن والكاف ولام ورب... الجارات، والغرض منها إفادة التوكيد كما يقرر النحويون ويسمها سيبويه لغوا[48].

و. حرفية مغيرة للحرف: وهي التي تغير الحرف من حالة إلى أخرى.

مثال: لوما التي صارت بعد دخول ما إلى معنى هلا.

فنلاحظ أن **ما** هي في حالات من التنوع والتباين الأسلوبي والدلالي، فتكون أحيانا في غاية الإبهام كما يقول السهيلي حتى أنها تقع على المعدوم، نحو: "إن الله عالم بما كان وبما لم يكن"[49]، وهذا الإبهام أكسبها سعة في الطاقة الدلالية، ولذلك فهي أوسع استعمالا من "من"

وأكثر إبهاما منها، مع أن أصلهما واحد هو ما، وألحقت بها النون فصارت "من" وهي . النون . من العناصر الإشارية أيضا في بعض اللغات السامية كما يقرر البحث اللغوي المقارن[50]، وما ورد من تعدد احتمالات **ما** على مستوى استعمالاتها في التركيب يؤكد أكثر من أي مثال آخر صدق النظرية القائلة بأن **الكلمة** تحمل معنى غامضا لدرجة **ما** ولكن المعنى ينكشف فقط عن طريق ملاحظة استعماله، الاستعمال يأتي أولا وحينئذ يتقطر المعنى منه[51]، وقد تأتي **ما** نكرة تامة توصف بها النكرة تسبق بمفرد أو ب "رب" الجارة، نحو: " طالعت قصة **ما** " أي قصة غير مقيدة بصفة، **مصطلح ما** في هذه الحالة اسم مبني في محل نصب نعت لقصة، ومثال آخر: " رب **ما** تكره النفوس من أمر، يكون خيرا لها " أي رب شيء تكرهه النفوس[52]، ولما كانت **ما** تنوعت استعمالاتها وتشابهت ولا تظهر عليها حركة الإعراب لكونها مبنية، فصعب من تحديد وظيفتها وموقعها الإعرابي، لأن الحركة الإعرابية تحدد موقع **الكلمة**، بالإضافة إلى أن **ما** كلمة مبهمة، وإذا أخذنا الآية التالية: " إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا **ما** بعوضة فما فوقها، فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا و**ما** يضل به إلا الفاسقين"سورة البقرة الآية 26.

انطلاقا من هذه الآية أن مسألة **ما** في هذه الآية متعلقة بوظيفتها، فعند إعرابنا لها فربما يكون في هذا الإعراب وجوه، الأول تكون بعوضة بدلا من مثلا بالنصب، وقيل **ما** نكرة وهي بدلا من مثلا، وقد تكون بمعنى الذي وبعوضة مرفوع خبر مقدر وتقديره الذي هو بعوضة، والثانية تتعلق بكلمة بعوضة منصوبة، ويرى الفراء أن نصبهم بعوضة يكون من ثلاثة أوجه:

أولها أن يقع الضرب على البعوضة ويجعل **ما** صلة.

و ثانيها أن تجعل **ما** اسما والبعوضة صلة فتعرفها بتعريف **ما**.

و ثالثها وأن الله لا يستحي أن يضرب مثل ما بين بعوضة إلى ما فوقها والعرب إذا ألقت "بين" من كلام تصلح إلى في آخره ويتابع الفراء هذا الرأي المحبب إليه بتعقيد يصعب على القارئ متابعته فيجمع بين الحجج والأدلة الضعيف منها والقوي.

و رابعها أن تكون **ما** زائدة للتوكيد وبعوضة بدل من مثل[53].

ويعربها الدكتور عبده الراجحي[54]، **ما** صفة لمثل في محل نصب، هنا نكرة عامة والتقدير مثلا أي مثل، بعوضة بدل من مثل منصوبة بالفتحة الظاهرة.

و تحديد الإعراب في الكلمات القصد منه هو الوصول إلى الكلمات في الجملة على أنها وحدات دلالية يقصد منها في نهاية الأمر الوصول إلى المعنى الدلالي الكلي الذي هو نتيجة مجموع العلاقات الدلالية بين الكلمات على مستوى الجملة أو التركيب، وهذا لمعرفة العلاقة بين **الكلمة** والأخرى وتحديد وظيفتها النحوية فيقول الطبري مثلا **ما** يعني الأمثال كبيرها

وصغيرها[55]، وكما تعرب لفظة مثلا هي المفعول به للفعل يضرب، وهي نكرة مبهمة عامة أيضا، فاحتاجت إلى كلمة عامة أخرى، لتزيل ما في الأولى من احتمال اللبس في عمومها، فمثلا أن السامع لا ينتظر بعد كلمة **ما** وقتا أو برهة من وقت ليفكر في مثل، فجاءت "مثلا **ما**"، قاطعة كل احتمال للتوقف والانتظار، فأراد الله أن ينبه بذلك المؤمنين على لطف خلقه وعجيب صنعه، فلكون أن البعوضة هي أصغر خلق الله، فخصها بالذكر من القلة، فلا يستحيي أن يضرب المثل الكبير بالكبير والحقير بالحقير[56]،

وخلاصة هذا أن المصطلح الوظيفي ل **"ما** " وأنواعها فقد ترد **ما** شرطية **وما** استفهامية **وما تعجبية وما** مصدرية ظرفية **وما** مصدرية غير ظرفية **وما** زائدة **وما** النافية العاملة عمل ليس **وما** النافية غير العاملة **وما** الكافة **وما** التامة التي تقع بعد نعم وبئس **وما** غير التامة (الناقصة)... وغير ذلك، ومن ثمة فإن **الكلمة** تتعدد مصطلحاتها ولها دور كبير في بناء اللغة وتصورها النظري الذي يستمد قدرته على الفعل الوظيفي وطاقته على الانجاز.

الكلمة النحوية ومرونة موقعيتها:

يدل على أن النحاة جميعا كانوا أكثر إدراكا لحق المعنى ولذلك تميزت اللغة العربية بمرونة **موقعية الكلمة** في أحوال التركيب من تقديم وتعريف وتنكير وإضمار وإظهار وتقييد وإطلاق، رغم أن اقتصار النحو على أواخر **الكلمات** وعلى تعرف أحكامها يبدو أنهم ضيقوا من حدودهم الواسعة وسلكوا به طريقا ضيعوا كثيرا من أحكام نظم الكلام وأسرار تأليف العبارة[57]،

ولذلك نجد النحاة قد اهتموا **بالمصطلح الوظيفي للكلمة** وبأوضاعها في التركيب وحاولوا أن يفرقوا بين إنشاء الحكم النحوي وإثباته من جهة، والترجيح النحوي من جهة أخرى " فالقانون أمر كلي منطبق على جميع جزئياته التي يتعرف أحكامها منه كقول النحاة الفاعل مرفوع والقاعدة هي قضية كلية منطبقة على جميع جزئياتها[58]، فمثلا في التركيب التالي: "**تغرد تغريدا"**[59]، فكلمة تغريدا في هذه الحالة هي مصدر من حيث البنية الصرفية، ووردت في **المصطلح** ما يسمى بالمفعول المطلق، وهو المصدر المنتصب توكيدا لعامله أو بيانا لنوعه أو عدده، وسمي مفعولا مطلقا لصدق المفعول عليه، غير مقيد بحرف جر ونحوه بخلاف غيره من المفعولات، فعنده لا يقع عليه اسم المفعول إلا مقيدا، كالمفعول به والمفعول فيه والمفعول معه والمفعول له[60]، فالمفعول فيه مثلا يختلف عن المفعول المطلق في الوضع التركيبي، رغم أنهما من المنصوبات أو من المتممات، فهو اسم منصوب يدل على زمان أو مكان وقوع الفعل، ولا يلازم النصب على الظرفية وإنما يتركها إلى حالات الإعراب الأخرى[61]، كأن يقع فاعلا مثل ما جاء في التركيب السابق: **أقبل الليل**، فالليل هنا فاعل ويمكن أن تكون ظرفا كما يكون معربا ومبنيا

أما المفعول المطلق فهو مصدر وهو قسمان لفظي ومعنوي وكذلك يكون مرادفا لعامله مثل: فرحت جدلا، ويشترط فيه مثلا شرطان في حالة الوصف أن يكون متصرفا وأن يكون إما اسم فاعل وإما اسم مفعول وإما صيغ مبالغة، فإن كان اسم تفضيل لم ينصب المفعول المطلق[62]، غير أن هذه الأوضاع المختلفة **للكلمة** في التركيب مثل: حذف المفعول المطلق خاصة بعض المفاعل المطلقة التي كثر جريانها على الألسنة وصارت كالأمثال، مثل: صبرا على المكاره وشكرا لله وحمده وسبحان الله ومعاذ الله... [63].

فالنظرة النحوية تتجه إلى التراكيب المؤتلفة من ألفاظ والوقوف على نسق التأليف لتعرف النسبة بين **صيغة** النظم وصورة المعنى، **وهذا اصطلاح القدماء واصطلاح** المتأخرين وتخصيصه بفن الإعراب والبناء وهذا الكلام الاعتماد فيه على المبنى كبير والغاية منه تبرير الحركة الإعرابية، فهم يجعلون ليس بمنزلة الفعل المتعدي وما يليها بمنزلة فاعلها[64]، فجاءت القواعد النحوية الغاية منها انتحاء سمت كلام العرب كما نص النحاة الأوائل على ذلك أي علم بأصول القواعد كلية منطبقة على جزئياتها مثلا كل ما اشتمل على علم الفاعلية فهو مرفوع، وكل ما اشتمل على علم المفعولية فهو منصوب،

. إن الرفع علم الإسناد والدليل أن الكلمة يتحدث عنها.

. إن الجر علم الإضافة، سواء كانت بحرف أم بغير حرف.

. والفتحة ليست بعلم على إعراب ولكنها الخفيفة المستحبة[65]، وهذا ومن أجل هذا اعتمد الكثير من المفسرين والشراح للنصوص الأدبية المعرفة النحوية سبيلا لتحقيق غايتهم المنشودة وهي الوقوف على أسرار النصوص، ولذلك يقول: "الزمخشري أنهم لا يجدون علما من العلوم الإسلامية فقهها وكلامها وأخبارها إلا وافتقارها إلى العربية"، والتفاسير المشحونة بالروايات عن سيبويه والأخفش والكسائي والفراء وغيرهم لاستظهار مآخذ النصوص بأقاويلهم والتشبث بأهداف تفسيرهم مثلا جاء في خطبة عبد الله ابن مسعود: "الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره"، فنلاحظ أن كلمة **من** أدت دورين أحدهما تركيبي وهو المبتدأ والثاني دلالي وهو الفاعلية غير الجائز النطق بها للفعل شقي، فالمتكلم هنا أراد إبراز العناية بالخبر وتوكيده فأصبحت الجملة "الشقي من شقي في بطن أمه" وأصلها "من شقي في بطن أمه الشقي"، فهي جملة تحويلية اسمية خبرها مقدم للعناية والتوكيد وعلى هذا المنهج يحلل قول ابن أكثم ابن الصفي، مثل قوله: خير الغنى غنى النفس[66]، كما جمع السيوطي مسوغات الابتداء بنكرة في قوله: " وبنكر بشرط الفائدة وتحصل غالبا بكونه وصفا أو موصوف بظاهر أو مقدر أو عاملا أو جواب المصدر أو مصغرا... [67]، ولهذا فإن نظر النحاة يتدرج ويتجه إلى التراكيب المؤتلفة من الكلمات للوقوف على نسق تركيبها، **فالكلمة** في التركيب لها علاقة بين المعنى

والوظيفة النحوية، والنحو صناعة علمية منضبطة، ولذلك يعرفه الأشموني بأنه العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة لمعرفة أحكام أجزائه التي ائتلف منها، فاصطلاح القدماء بفن الإعراب والبناء وموضوعه **الكلمة** العربية من حيث ما يعرض لها من الإعراب والبناء[68].

و يكون وصفا وقد ضرب السيوطي مثلا: "ضعيف عاذ بقرملة، أي حيوان ضعيف، لجأ إلى ضعيف، والقرملة شجرة ضعيفة"[69]، وبهذا جاءت الكلمة كثمرة للنظر النحوي للإستدلال على الدلالات الخفية من خلال ملاحظة التراكيب النحوية في النص وعناصرها المختلفة وعلامات هذه العناصر لكون النحو صناعة علمية ينظر لها أصحابها في ألفاظ العرب من جهة ما يتألف بحسب استعمالهم لتعرف النسبة بين صيغة النظم وصورة المعنى، ولذلك إذا أرادت العرب العناية بشيء قدمته وهو موضع لا خلاف بينهم فيه نحو غلام امرأة جاني وخمس صلوات كتبهن الله، ومالك لا يبخل وغيرك لا يوجد[70]، وقد استدل ابن جني على صحة كلام النحاة فقال: "الكلام مأخوذ من الكلم وهو الجرح والتأثير، وإنما يحصل التأثير بالتام المفهوم دون غيره[71]. **فالكلمة** والكلام مجاله أرحب وأوسع في التركيب فاللغة ما هي إلا مختزنة تظهر في أمر مركب يحتاج إلى متكلم ومتلقي، ومشهد وموقف خاص، وزمان ومكان، ودلالات تكون مقصودة أو مرتجلة، بمعنى آخر هو مسرح أو إيقاع حياة[72]، وهذا النمط من الكلام أو **الكلمة** وما يطرأ عليها من تحويل، هو من أنماط الجملة التحويلية لغرض في المعنى وبهذا المعنى يكون النحو العربي القديم نحوا للنص ينظر في عناصره وطرائق الترابط بينها وبين معناه وتأثيره ووسائل الربط بينها من أجل تحقيق غاية المعنى انطلاقا من الجمل المفيدة على نحو خاص يجعل الأجزاء بعضها أخذا بأعناق بعض، فيقوى بذلك الارتباط، ويصير التأليف حاله حال البناء المحكم المتلائم الأجزاء[73]. فالغرض من الكلام يكون وعضا أو تذكيرا بحكم يعرفها العرب بل هي شيمهم فهي أخبار محايدة لا تحتمل شكا ولا يحتاج المتكلم بأي جملة من الجمل السابق غير نقل الخبر محايدا وهذا ما جاء في خطبة أكثم ابن صفي حين وفد على كسرى في مجموعة من حكماء العرب وفصحائهم، كان النعمان ابن منذر انتقاهم[74]، إثر محاورة جرت بينه وبين ملك الفرس فافتخر بمناقب العرب (الصدق منجاة والكذب مهوات والشر لجاجة والحزم مركب صعب والعجز مركب وطئ) فكان تأثير الكلام في قلب المتلقي سواء أكان هذا التأثير محزنا أو مبهجا دليلا على اختصاص الكلام بالفائدة على ما ذهب إليه النحاة ويحصل التأثير بالتام المفهوم دون غيره كقول ابن جني للنحو بأنه انتحاء قول القائل: بلغني أنك تقدم رجلا وتأخر أخرى ويشرح السيرافي هذا قائلا يعني ما يعرض في الكلام فيجيء على غير ما ينبغي أن يكون عليه قياسه[75] ويعالج النحو بنية التركيب بداية من **الكلمة** إلى بنية الجملة إلى النص ومن ينظر

إلى الدراسات الحديثة يؤكد أهمية النحو وقد ارتضى الباحثون اللغويون تصنيف الجملة في أي لغة وفقا لترتيب وانتظام كلماتها للوصول إلى المعنى الذي يريد المتحدث أن ينقله إلى السامع،

مصطلح الكلمة النحوية آلة الترتيب والبيان:

لذلك وجدت في اللغة العربية جملتان انطلاقا من **مصطلح الكلمة** فإذا بدأت بفعل فهي فعلية مثل: قام زيد، وإذا بدأت باسم فهي اسمية مثل: زيد قام[76]، وقد سلك النحاة في هذا المجال تدبير وقياس الشيء بالشيء انطلاقا دائما من **الكلمة** ووجوه اختلافها في التركيب، وهذا يبين أن تصور النحو **للكلمة** هو وجه من وجوه التفسير وآلة من آلات الفهم والبيان مستمدة من علم البلاغة وأصول الفقه وغيرها كما يوضح النحاة قيمة التقدير في النصوص فالتقدير في الكلام لتصحيح اللفظ والمعنى وقد يكون لتوضيح المعنى كما قال عبد القاهر الجرجاني في تقدير المضاف والمضاف إليه وللتقدير شروط على النحاة بيانها حتى لا يخرج عن غرضه الأساسي في خدمة النص إلى التعسف والتكلف[77]وهذا هو فهم النحاة في حضارتنا لطبيعة **الكلمة** التي تساعد على فهم الدلالة العميقة في التركيب إذا فهمت وظيفتها النحوية. **وبالكلمة** تتحقق أدلة مقاصد الكلام التي هي وسيلة تعين على الفهم والإفهام، وكما يقول ابن خلدون أن الأهم المقدم من علوم اللسان العربي هو النحو، إذ به يتبين أصول المقاصد بالدلالة فيعرف **الفاعل** من ال**مفعول** و**المبتدأ** من **الخبر** ولولاه لجهل أصل الإفادة[78]، فمثلا في نص الأرنب والفيل[79]، في الجملة الأولى: "الثعلب ينظر إلى الأرانب" في هذا التركيب ورد ت كلمة الثعلب مبتدأ، وفي الجملة الثانية يذهب الثعلب إلى الفيل ويحرضه ضد الأرانب في هذا التركيب وردت كلمة الثعلب فاعل.

فيلاحظ أن النحو دليل جملة أدلة مقاصد الكلام، فالنحو أهم من اللغة، فمن تكلم من العامة بالعربية بغير إعراب يفهم عنه، فإنما ذلك في المتعارف المشهور والمستعمل المألوف بالدراية، ولو التجأ أحدهم إلى الإيضاح عن معنى ملتبس بغيره من غير فهمه بالإعراب لم يمكنه ذلك[80]، ومما يبين أهمية النحو ودور **الكلمة** فيه هو تجسيد مدى التلازم بين الفكر واللغة، أن متكلما يتكلم بجملة مستبدلا **كلمة بكلمة** أو حرف بحرف.

اللغة هي نظام من العلامات المعبرة عن الأفكار والكلمة ما هي إلا نظام إشارات وعلامات وبها يتم تفسير العلاقة بين الدال والمدلول [81]، وللكلمات نظام تحدده اللغة في تأليف الجمل وهذا النظام يقيم علاقات مخصوصة بين الكلمات ويجعلها على هيئة معينة ويعطي لكل منها علاقات خاصة بها[82]، وفقد نرى أن الجملة عند النحاة ركنين أساسيين: مسند ومسند إليه، يوجدان في جملة الفعل والفاعل وجملة المبتدأ والخبر[83]، فإذا نظرنا إلى الجمل التالية:

- جلس أحمد صباح الجمعة، يستمع إلى برنامج الأطفال[84].

- عندما انتهى الدرس، كلف المعلم تلاميذه عن بحث عن صنع الورق[85].

فهذه الجمل هي مترابطة أو مفتوحة من طرف واحد على الأقل أو من طرفين، وننتظر ارتباطها من غيرها وجاء مصطلح **الكلمة** في التراكيب هي أساس تمييز كل نمط من هذه الأنماط، وإلى هذا المعنى ما لا يستغني أحدهم عن الآخر ولا يجد المتكلم منه بدا[86].

مصطلح الكلمة النحوية معيار التأليف والتوظيف:

و لما كان النحو هو النظام المعياري الذي يهتدي إليه في ضبط التراكيب اللغوية فإن اللسانيين المحدثين رأوا وجوب التمييز بين الدلالة والمقولات النحوية، ويجب تعريف المقولات النحوية في ضوء الوظيفة اللغوية وليس في ضوء معانيها، فالفعل مثلا يشغل وظيفة المسند والفاعل يشغل وظيفة المسند إليه[87]، و من هنا فإن **الكلمة** أساسها الدلالي المعجمي يتحقق في علاقة نحوية سليمة، **فقد** تحقق أهم عنصرين من عناصر السبك أو النسيج النصي الذي يحقق الإعلام أو الاتصال بين المتلقي والمؤلف أو المبدع ثم تأتي بعدهما عناصر أخرى تسهم في إكمال السبك أو قوة النسيج.

و من أهم هذه العناصر مقدار عناصر الصورة الفنية في النص وتوجيه ذهن القارئ إلى النص باحثا له عن درجة من درجات السبك على انه مجاز والبحث عن العلاقة بين المعنيين الحقيقي والمجازي مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي[88]، ولا تقف حدود **الكلمة** عند هذا، فكذلك تؤدي معاني أخرى مثل الرمز والإيماء والإشارة في خفاء، وتوضع كقاعدة لبنى عليها، القصد منها نظما وتركيبا وترتيبا وتأليفا وصياغة وتحبيرا[89]، و **للكلمة** دور أساسي، وهي عنصر من عناصر سبك النص ونسجه لتحقيق التضامن بين مكونات الجملة، أي بين الكلمات الصرفية وموقعها الوظيفي في التركيب وصولا إلى تحقيق الاتساق الدلالي للجملة وارتباطها بغيرها من جمل النص كي يتحقق الاتساق التام في نسيج النص حتى لا يحدث ما يسمى بتأويلات المعنى واحتمالاته التي تترتب عنها ما يسمى باللبس وما يسمى بتعدد وجوه الإعراب[90]، ومن هنا قد حلل اللسانيون الشكليون تحليلا مباشرا يقوم على إيضاح العلاقات النحوية[91]، ويهدف التحليل المباشر إلى إيضاح طبقات النحوية المكونة للجملة والعلاقات فيما بين هذه الطبقات[92]، ويكون التحليل على التركيب التالي: "أما الأطفال فيسارعون إلى أقاربهم"[93]، ويرى صلاح الدين صالح حسنين: أن يكون التحليل الشكلي على الصورة التالية:

الطبقة الأولى: قسمت الجملة إلى قسمين وأوضحت العلاقة بينهما أي علاقة الإسناد، فالأطفال مسند إليه ويسارعون إلى أقاربهم مسند.

الطبقة الثانية: حللت كل قسم وأوضحت العلاقة بين كل قسم على حدا فالقسم الأول حلل إلى الأطفال والقسم الثاني فيسارعون وهي بدورها حللت إلى قسمين: الأول هو الفعل

سرع والثاني واو الجماعة فاعل، وهي علاقة الإسناد بين الفعل والفاعل والعلاقة بين الأطفال ويسارعون هي علاقة الفعل المركب الاسمي، فالطرف الأول هو المركب الاسمي "الأطفال" والطرف الثاني "يسارعون".

الطبقة الثالثة: حلل تركيب القسم الأول إلى البناء الصرفي إلى وحدة الأطفال، والأطفال جمع تكسير مفردها طفل، ووزنه أفعال، ويسارعون، فعل مضارع مرفوع بثبوت النون وهو من الأفعال الخمسة، والمركب الثاني هو إلى أقاربهم جار ومجرور إضافة، أي إضافة الهاء إلى الأقارب، وهو مفرد قريب.

الطبقة الرابعة: يبدو أن القسم الأول انتهى تحليله لأنه توصل إلى المورفيمات والوحدات المعجمية التي يتكون منها.

الطبقة الخامسة: ويتركز فيها التحليل إلى أقاربهم، إلى حرف جر وأقارب مجرور وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

الطبقة السادسة: تحليل المضاف والمضاف إليه ليسا اسمين منفصلين وإنما المضاف اسم والمضاف إليه ضمير متصل يدلان على الجمع.

الطبقة السابعة: ويتم فيها التحليل والبحث عن علاقة يسارعون ب"إلى أقاربهم".

الطبقة الثامنة: ويتركز فيها التحليل على مركب الكلمة كمفردة، مثل "الأطفال" مكونة من ال زائد أطفال.

الطبقة التاسعة: ويركز فيها التحليل على نوع كلمة الأطفال وأقاربهم، فالأطفال إسم والأقارب مصدر وهو مصدر صريح[94]، والمصادر في اللغة العربية كثيرة بالإضافة إلى أنواع المشتقات. فأصبح للمفردات أو الكلمات العربية لكل كلمة علم يبحث عن أحوالها في مجال معين، فالعلم الذي يبحث عن المعاني الذي وضعت له هذه الألفاظ والكلمات سموه بعلم اللغة، والعلم الذي يبحث عن أحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء سموه بعلم الصرف والذي يبحث في أحوال الكلم العربي إفرادا وتركيبا هو النحو[95]، ولقد عاد الجدل حول المعنى والنحو الشكلي من جديد في ضوء ظهور الدلالة التفسيرية والتوليدية بعض ظهور نظرية النحو التوليدي والتحويلي، لقد ألح تشو مسكي على وجود تركيب عميق نستطيع من خلاله أن نربط بين جملتين مثل الجملة المبنية للمجهول[96] مثال وعندما أطلق سراح هذا الأسير[97]، فهذه الجملة المبنية للمجهول تمثل التركيب السطحي أما التركيب العميق فتمثله الجملة: أطلق جنود الأمير عبد القادر سراح الأسير، بالطبع فجزء من التركيب يحتاج إلى قواعد تحويلية لنقل البنية العميقة إلى بنية سطحية ومن الضروري إذن أن نوضح أن البنية العميقة تضم قاعدة الأساس وهذه القاعدة تتكون من عنصرين: عنصر مقولي ويضم كل الأدوات النحوية وعنصر

المعجم قائمة بكل الوحدات المعجمية[98]، فالوحدات بالنسبة للتركيب تأخذ فيه **الكلمة** أوضاع ومعاني وفق العلاقات القائمة بين هذه الكلمات أولها التركيب النحوي ويعرفه سيبويه بأنه اجتماع كلمتين أو أكثر لعلاقة معنوية[99] والتراكيب تبحث في مستوى العلاقات القائمة بين الفونامات والمورفيمات كذلك لتكوين كتلة لغوية منسجمة ذات دلالة تؤدي غرضا معينا[100]، فالكلمات نفسها مبنية بناء مزدوجا أنها أصوات تعتبر رموزا للمعاني وهي أيضا رموزا للمعاني تعتبر أصواتا وأنت لا تستطيع أن تستعملها بإحدى الصفتين دون أن تستعملها بالصفة الثانية[101] فتقع **الكلمة** في وسط أو في مناخ تكتسب فيه قدرة متميزة على التشكل والتشعب الذي يتضافر فيه عنصرا المعنى الوظيفي الذي يحدد وظيفة **الكلمة** بالنسبة لزميلاتها في الجملة ويتصف بالتغير حسب السياق والمعنى المعجمي لكل من ضمائم النمط يتصف بالثبات فالأنماط التي تتشكل منها الجمل محدودة ومعرفتنا بها تمكننا من أن نكون ما نشاء من الجمل التي تستدعيها أفكارنا ومواقفنا الشعورية[102].

إن المعنى الذي ننسبه إلى الألفاظ أو الكلمات ليس واحدا فهناك على الأقل معنيان: المعنى المباشر من الألفاظ والمعنى الموحى به عن طريق ارتباطاتها والعلاقات بينها، فالوظائف النحوية المتغيرة عن طريق ما يعرف باسم عوارض التركيب ولكل عارض من هذه العوارض قيمة تعبيرية تحقق غرضا يقصد إليه المتكلم وربما أخذت العربية بما يخالف ظاهر الحال لا عبثا من عابث ولكنها تركن إلى هذا الخلاف قصدا إلى إشارة لطيفة أو لمحة دقيقة[103]، وهذه الدقة عند النحاة فقد ميزوا بين حد حقيقي ورسم من حيث تمام المكونات الأساسية لحد الكلمة وخصائص الكلمة إنما هي علامات ومقولات نحوية يختص بها كلام عن آخر لتكون أمارة عليه أو علامة، ولكن العلامة تكون بالأمور اللازمة والحد بالذاتية، والفرق بين الذاتي واللازم أن الذاتي لا تفهم حقيقة الشيء من دونه ولو قدرنا انعدامه في الذهن بطلب حقيقة ذلك الشيء، فحقيقة الشيء ما به شيء هو هو باعتبار تحققه [104]، وكما جاء في نص من حيل السينما[105]: "ولكن لا شيء من ذلك في الحقيقة وإنما حيلة من حيل الإخراج السينمائي، إذ تلتقط في بداية الأمر صور لمناظر الحريق أو لوثوب الأسد أو النمر بدون مشاركة الممثلين"[106]، فابن يعيش يرى أن الغرض من حدود الدلالة على حقيقة الشيء وتمييزه عن غيره تمييزا ذاتيا[107]، وانطلاقا من هذه التلاحم والارتباط بين الكلمات يؤدي إلى دلالات مختلفة منها الدلالة الصوتية، وتعتبر هذه الدلالة القاعدة الأساسية التي يقوم عليها بناء كلمات النحو والصيغ والتراكيب، ويتعلق ذلك بالأصوات اللغوية بوصفها الحامل المادي للأفكار والدلالات أثناء الإنتاج الفعلي للكلام في الواقع اللغوي[108].

و تتضح مظاهر الدلالة الصوتية وتتجسد في معظم اللغات في الكلمة النحوية من خلال ما يسمى بالنبر، وهو يعتبر من أهم مظاهر التنوعات الصوتية، بوصفه شدة في الصوت أو ارتفاعا فيه وتلك تتوقف على نسبة الهواء المندفع من الرئتين[109]، ويعتبر نبر الكلمة هو أساس التمييز الذي يقضي إلى أغراض المتكلمين النطقية فعن طريق التغيرات التي يحدث فيها جهاز الصوت والمقصود به مؤتلف درجاته وما تقوم به من التركيب المفرد والمزدوج، له خاصة تميزية في اللغة الفصحى على أساس التنوع بين الأفراد[110]، وللأهمية البالغة التي يتمتع بها التنغيم مثلا إنه يؤدي وظائف متعددة منها أن يكون تمييزا لتحديد معاني الاستفهام والتعجب والأخبار وغيرها، ومنها أن يكون من أجل التعبير عن بعض الأحوال النفسية كالحزن والفرح والغضب وغيرهم[111]، مثلما جاء في نص سمير في المطار، وما كاد سمير يلمح أباه حتى هتف قائلا: "أنظر يا عمي ها هو ذا أبي ينزل من الطائرة "[112]، ونلاحظ أن كلمة أنظر واستعمال النداء "يا" فهذه النبرات النطقية تدل على الفرح وهي حالة نفسية تجسدها الكلمة المنطوقة ولكن مظاهر هذه الدلالات يحدث فيها تداخل في رسم الدلالة لكون الدلالة الصوتية هي التي تستفاد من نطق بعض الألفاظ، فالخرير الدال على صوت الماء، والحفيف الدال على صوت ورق الشجر[113]، صوت الدجاج مصدره الوقوقة، فمثلا في نص الأم اليقظة: "فتتحول هنا وهناك يقظة العين مرهفة السمع وتوقوق بصوت مبحوح.. "[114].

وتختلف أنماط النطق ومستوياته وفق مقاصد المتكلم، وهذا يحدث تداخل في الدلالة النطقية ويصعب تمييز هذه المقاصد إلا لدى الخبير بأسرار اللغة من خلال وظيفة كل كلمة، وهذا ما يدفع الوقوف على حدود النطق للكلمة من الجانب الصوتي وسط التيار الكلامي لكل من النبر والتنغيم والمقطع والمفصل وغيرها، لها أهمية بالغة في توجيه البنى اللغوية، والوقوف على الدلالات المقصودة؟، ولذلك رأى النحاة والصرفيون وجوب الاهتمام بكل هذه المظاهر اللغوية والاهتمام بها فهي وسيلة فعالة لضبط الفهم وسلامة المعنى، وأن عمل النحاة منذ البداية ارتبط بالدلالة وما كان لينفصل عنها بعد ذلك[115]، ولا غرو أن يكون للدلالة من مستويات وعلاقات متداخلة وارتباطات وهذه المستويات لها علاقة بالعلم الصوتي أولا، فاختلاف معاني الكلمات نتيجة اختلاف أصواتها، وهذا التلاحم والارتباط يؤدي بدوره إلى وظيفة دلالية جديدة، ففي مقابل التلوين التعبيري لاحظ النحاة أيضا أن تغييرا ما في لفظ من التركيب يصاحبه في دلالة معنوية من جهة وتأثير الوظائف والعلاقات بين الكلمات والجمل من جهة ثانية[116].

الكلمة النحوية وتقسيمها الوظيفي:

الكلمة عنصر الربط والوصل في بنية اللغة فالترابط بين الكلمات اهتم به القدماء والمفكرون المعاصرون أي البحث في سلامة اللغة وحسن سبكها الذي يرتكز على تحديد جزيئات الكلمة والفعل الأدائي لها وسط التركيب ويتسم هذا المعنى الوظيفي للتغيير والانقلاب وفقا لسير النظام[117]، الذي تقتضيه اتحاد اللفظ والمعنى وهي علاقة المطابقة وعلاقة التضامن وعلاقة الاستتباع [118]، ويقودون القول في هذا بأن الكلمة هي عنصر الترابط القصد منه ارتباط الكلمة بالكلمة في الجملة مثل توجيه الزمن في التركيب بأدوات معينة تدخل على الفعل فتصرفه إما للماضي أو للمستقبل، فالفعل حدث والحدث في الزمان والمكان متحرك مختلف، ومن أدوات الربط التي تربط بين الكلمات أو الجمل هي أهمها حروف العطف وأسماء موصولة وأدوات التفصيل وأدوات النفي وغيرها من الوحدات اللغوية التي تربط بين الكلمات والجمل ولذلك قسم القدماء الكلمة إلى ثلاثة أقسام وفق وظيفتها ودلالتها في التركيب، ومن هذه الأدوات ما يسمى عند القدماء الحرف[119]، فمن حيث المبنى هي التي تتركب منها الكلمات كما أنها تدل على منتهى غيرها لا على منتهى نفسها[120]، ومن اللافت للنظر أن الحروف الدالة على المعاني إذا ضم حرف إلى حرف لم يدل واحد منهما على الآخر قبل الضمة، ومنها البسيطة ومنها المركبة مثل الهمزة الدالة على الإنكار والنفي[121].

و ما دل على معنى من حيث التركيبة الوظيفية وللحرف دور أساسي في ربط الكلمة بكلمة ويجيء الربط بالحرف في مختلف الأوضاع والمعاني، وكان الاهتمام بهذه الحروف ومعانيها دليل على أهميتها حتى ألفوا كتب تضم معاني الحروف وتبسيط أصولها ومعانيها[122]، وهذا يتطلب تحديد دور كل حرف أو أداة في عملية الربط اللغوي وانتقائها وفق وظيفتها التركيبية والدلالية والتمييز بينها ومن أهم هذه الأدوات التي ينبغي انتقاءها:

1. حروف العطف: ولها دور كبير في الربط والوصل بين الكلمات.
2. الأدوات المستخدمة للمقابلات مثل بل وإنما...
3. الأدوات التي تمهد الكلام مثل بما أن وحيث أن...
4. الأدوات التي تعبر عن السبب والنتيجة مثل من أجل ولكي...
5. الأدوات أو الكلمات المرتبة للزمان مثل سرعان- ما و- ما لبث أن - وغيرها من الحروف والأدوات وهي ما يسمى بالأحرف المركبة[123].

وكذلك، مثل لوما وهلا وألا ولولا وهذه تسمى بحروف التحضيض[124]، فهذه جميعها مركبة، فألا: مثلا مركبة من أن المصدرية أو المفسرة التي بمعنى أي[125]، وهلا: المركبة من هل الاستفهامية ولا النافية[126]، ولوما: المركبة من لو الإمتناعية وما الغيرة أي المغيرة للحرف عن

معناه الذي وضع له[127]، ولولا: المركبة من لو الامتناعية ولا النافية[128]، وهناك أدوات ربط مركبة أخرى مثل: كلا التي بمعنى الردع والزجر[129]، وأن استخدامها أحيانا لا يتوافق مع معانيها الدقيقة وما تحدثه من تغيير على مستوى الفعل، مثل: لم ولما فلم مثلا التي وردت في نص واحدة بواحدة: ".. أنت سمعت ولم تقبض.. "[130]، فلم: تأت لنفي الفعل وتعطيه صورة زمنية جديدة أي تقلب معناه من الحال إلى الماضي، فيقول سيبويه: إذا قال فعل فإن نفيه لم يفعل، وإذا قال قد فعل فإن نفيه لما يفعل، وإذا قال لقد فعل فإن نفيه ما فعل، لأنه كأنه قال والله لقد فعل والله ما فعل... [131].

يلاحظ من خلال شرح سيبويه أن هناك فرق بين لم ولما وما في حال نفي هذه الأدوات للفعل وهذه الدلالات للم وما ولما فمثلا لم يختلف نفيها عن لما، وهذا ما يوضحه ابن يعيش أيضا مثل ما وضحه سيبويه، غير أن هذه الأدوات لها الفروقات الدلالية في النصوص وهذه الدلالات تتضح في التركيب وأثره على مستوى النصوص، بالإضافة إلى أدوات ربط الأخرى التي استعمال مثل إذما وهذا الحرف تظهر دلالته وقوة تمكنه لأنه مركب من جزأين، إذ وما، وكل جزء له تأثير قوي يحدثه في التركيب إذ هي ظرف للزمان[132]، أي أنها اسم واسميتها الإخبار بها، ولما كانت على صفة الحروف لقد جاءت على حرفين، وأضيفت لها ما لتتركب معها وتكفها عن الإضافة وعند تركيبها مع ما تغير معناها حيث انتقلت من الاسمية إلى الحرفية، وتغير المعنى يقتضي تغير اللفظ وإلزامه ما يدل على تغيير معناه[133]، لكون هذه الأدوات في اللغة تمثل جانبا من جوانب تعدد الوظيفة النحوية أو المعنى النحوي الذي يترتب عليها تغيير في الدلالة (المعنى)[134].

كما يتداخل المستوى النحوي، في رسم الدلالة بظواهر شتى منها مثلا الحذف كحذف جواب لولا، في قوله تعالى: "ولولا فضل الله عليكم ورحمته لعجل لكم العذاب"سورة النور آية 20، وحذف جواب لما مثل قوله تعالى: "فلما أسلمنا وتلاه للجبينين ونديناه أنا يا إبراهيم... "سورة الصافات آية 103، وغيرها من عوامل التداخل في بين الدلالة والتركيب، وكذالك ما يسمى بالإيجاز في الحذف والإيهام وتعظيم الفاعل وغيرها من مظاهر التداخل بين التركيب والدلالة، ولذلك وجدت في اللغة العربية ما يسمى بالدلالة القطعية والاحتمالية، أو الظاهرة والباطنة، أي الدلالة على ضربين:

1. تعبير نصي أو قطعي أي يدل على معنى واحد.
2. تعبير احتمالي يحتمل أكثر من معنى[135].

و يقول ابن ولاد: "الفعل ما كان مختلفا"[136]، ولكن لا يمكن المساواة بين اللغة والأشياء كلها في المكان والزمان فقد انفردت اللغة في ذاتها بخاصية لها وليس لغيرها وهو التعبير بالذات

عن الذات كما هو التعبير بها عن الأشياء، وهذه الدلالات والتعابير لها كلمات معجمية وهي ثروة لفظية ترتب في مجموعة من الحقول تحت فكرة جامعة وهكذا تنقسم الثروة إلى أبواب وفصول تصنع ما يعبر عنه من ألفاظ تخص موضوعا بعينه كالمرض والدواء والطعام هذا التصنيف للنصوص يقوم على ترتيب الكلمات وتنوعها من نص إلى نص ولم ينسج على الفروق الدلالية الدقيقة بين الكلمات داخل الحقل الواحد، وهذه الأنماط القائمة على تصنيف الكلمات المتجانسة معجميا، قد ظهرت قديما على شكل رسائل لغوية صغيرة وكانت تشتمل على ألفاظ مختلفة تدل على مغاني متفقة مؤتلفة وأبواب موضوعة... وتروق بصائر المتموسمين وتتسع بها مذاهب الخطاب ويتفسح معها بلاغة الكتاب لأن مؤلف الكلام البليغ كناظم الجوهر المرصع[137]، يعمل على تحديد دلالة الكلمات انطلاقا من حقلها المعجمي والوظيفي والدلالي وأن يبنى كل نص على وحدة فكرية معرفية تضم مجموعة من الكلمات التي تتجانس مع مضمون النص وأن يراعوا الفروق الدلالية الدقيقة بين الكلمات من نص إلى آخر حتى لا يحدث تكرار بين الكلمات في مختلف النصوص لأن هذه الحقول وإن كانت مبنية على العلاقة بين الألفاظ من حيث وظائفها ومعانيها فإنها إلى اللفظية أقرب من الموضوعية[138]، ومن هنا تأتي الإشارة بوضوح إلى العلاقة بين الفكر والمعرفة في اللغة،

و لما كانت الأفكار علامات على الأشياء وإشارات إليها فإن الكلمات علامات على الأفكار والمعارف وإشارات لها أيضا وحسب السياق أن الكلمة النحوية هي نواة الجملة التي هي البنية الشكلية المرتبطة بأشكال عديدة حسب السياقات الكلامية والترتيب العادي للكلمات في الجملة الإخبارية مثلا ينطلق من ذكر أساس الكلام ويتجه إلى نواة الكلام[139]، ومدلول الكلمة مرتبط بالكيفية التي تعمل بها مع كلمات أخرى في نفس الحقل المعجمي لتغطية أو تمثيل الحقل الدلالي وتكون كلمتان في نفس الحقل الدلالي إذا أدى تحليلها إلى عناصر تصورية مشتركة[140]، دليل على أن الكلمة النحوية هي أساس كل البناء اللغوي وهي أساس ربط المستويات والعلاقات اللغوية على مستوى النسيج النصي وتتنوع دلالاتها انطلاقا من السياق ومن هذه السياقات:

1- السياق اللغوي: وهو الذي يركز على العناصر اللغوية في تحديد المعنى وهو دليل على حيوية الكلمة ومثال ذلك نجد كلمات تتنوع دلالاتها انطلاقا من السياق فمثلا في نص التينة الحمقاء:

وظلت التينة الحمقاء عارية   كأنها وتد في الأرض أو حجر[141]

فكلمة وتد معناها الحقيقي هي قضيب من الحديد يغرس في الأرض لأغراض كثيرة منها تربط فيه الخيول أو أطراف الخيام عند بنائها، ولكن في هذا السياق لها معنى آخر غير المعنى الحقيقي لها، أو مثلا كلمة ضرب مثلا في نص الشجيرة الزاحفة:

"... . غير أن العفريت **ضرب** الأرض بعصا غليظة... . "[142]

فكلمة ضرب تأخذ عدة معاني في السياق مثل ذلك:

ضرب زيد عمر بمعنى عاقب.

و**ضرب** الله مثلا بمعنى ذكر.

و**ضرب** له قبة بمعنى أقام.

و**ضرب** عليهم الذل والمسكن أي أذلهم.

و**ضرب** النقود بمعنى صاغها.

و**ضرب** في الأرض أي سعى... . [143]

2. السياق العاطفي: وهو يسهم في تحديد بيانات عن المعنى، وهو الذي نستطيع أن لمس الفروق المتواجدة بين الكلمات بالرغم من أن المعنى العام واحد، وهو يوجد بين كلمتين مثل هنا وهنالك وهذا، ذلك للتميز بين موقع المتكلم والمخاطب فقد يكون بعيدا عنه أو قريبا منه، إن العلاقة الفضائية التي توضحها الكلمات السابقة[144]، ولكن مناط العلاقات النحوية بين الكلمات في التراكيب هو النسبة وقد ألفت العربية على نوع من النسب النحوية حالة إعرابية وعلامات إعرابية معينة لكنها مع هذا سمحت بتغيير الحالة إذا كانت النسب محفوظة[145] ومن الاتساق الدلالي مع التضام النحوي في النص فتتعدد احتمالات المعنى نتيجة تعدد وجوه الإعراب ويتحول المعنى ليغير في الحركة الإعرابية عما يقتضيه الترابط النحوي أو التضام التركيبي وقد استشعر النحويون العرب في الإعراب وصدروا عنه حتى أنها لا تعد من قبيل تحصيل حاصل لدى المشتغلين بالعربية ومعلميها[146]، و تضافر هذه المعطيات والعناصر كلها هو ما يحقق بناء النص وفهمه لأن المعنى هو مجموعة من الملامح المفهومية والتي بفضل بنيتها يتشكل معنى الكلمة أو العلامة وتأتي علاقة السياق بالمعنى من كون العديد من **الملفوظات القولية**[147]، لا يمكن تحديد معناها بدقة إلا بمعرفة سياقها الذي وردت فيه[148] وبتحديد السياق الذي به يتم نسيج النص وسبكه وهو الإطار الكبير لمفهوم اللغة وهذه الصياغة تعتمد الكلمات ركيزتها الأولى[149]، فيقول الجرجاني: "إن كنت وفيته حقه من النضر وتدبرته حق التدبر وأنك قد تبينت أنه إذا رفع معاني النحو وأحكامه مما يبين الكلمة"[150]فالمحسنات البديعية اللفظية والمعنوية وغيرها كل هذه الدلالات والمعاني التي تحملها الكلمة تتحقق ضمن السياق مثل: "قال عيسى ابن هشام: فقمت من ذلك المكان **خجلا**،

ولبست الثياب **وجلا**، وانسللت من الحمام **عجلا**"[151]، هكذا إن المعنى يتحقق ضمن السياق أي ضمن مجموعة من المقاصد خاصة المعنى الإجرائي يلخص علاقات تركيبية موجودة في لغة ما ويثبت الكيفية التي تتألف بها العلامات في التعبير وكيف أن هذه التعابير يمكن أن تتغير[152]، وهذا يبين أن النص اللغوي هو حصيلة جملة من العمليات الفاعلة التي تسهم في نسيجه انطلاقا من مجموعة من الكلمات المترابطة وتكون مقصدا واحدا استخدمت كأداة تواصل في سياق معين من كاتب أو متكلم للتعبير عن معاني أو تحقيق مقاصد مثل نص بدوي في المدينة نص لأبي فرج الأصفهاني[153]

وخلاصة القول:

أن مصطلح الكلمة هو اللفظ الدال على معنى بالوضع، أي يدل على معنى جزئي.

وقد حدد النحاة العرب مفهوم الكلام وما يتألف منه من مصطلحات ومفاهيم كالأتي:

1_ الكلام: وما تركب من كلمتين فأكثر وأفاد معنى يحسن السكوت عليه.

2_ الكلم: هو ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر سواء دلت على معنى مفيد أم لم تدل.

3_ الكلمة النحوية: هي اللفظ أو الصوت المشتمل على بعض الحروف تحقيقا، و هي أصغر وحدة صوتية دالة في التركيب، وهي مفرد الكلم والكلام، وتنقسم إلى: اسم، فعل، وحرف.

و إن لم تدل على معنى، فهي مجرد صوت، . لقول ابن مالك: كلامنا لفظ مفيد كاستقم

أما الجملة لغة: جمل الشيء، جملا: جمعه عن فرق الجمل والجمل: الحبل الغليظ، الجمل، والجمل: الجماعة من الناس. ويقال: أخد الشيء: جملة وباعه جملة متجمعا لا متفرقا... . جمع جملة.

الجملة اصطلاحا: أصغر صورة من الكلام تدل على معنى، أو الوحدة الكلامية التامة نحويا، مؤلفة من كلمات تؤدي معنى، وعند النحويين: هي ما اصطلحوا عليه بجملة الفعل والفاعل، أو الفعل ونائبه، أو المبتدأ والخبر، وما تفرع عنهما فكل عنصر من هذه العناصر المكونة للجملة هي كلمات، كأداة الشرط مع جملتيه ويأتي هدا تأييدا لتعريف البلاغيين أنها تكون خبرية أو إنشائية، ولها ركنان مسند وهو مخبر به، ومسند إليه وهو المخبر عنه وتوافر الإسناد عند البلاغيين يعني عند النحويين إفادة المعنى المستقل بالفهم، وعند المناطقة: هي موضوع ومحمول، أي شيء أو شخص ينسب إليه أمر من الأمور ومن هذا كله يتضح أن الكلمة النحوية هي معيار نظام التركيب اللغوي وأساس بنيته على مستوى الحدث اللساني.

مراجع البحث وإحالاته:

1 ينظر لسان العرب، مادة نحا، جزء عشرون، ص188.

2 ينظر عبد الله أحمد جاد الكريم، النحو العربي، عماد اللغة والدين، مكتبة الآداب القاهرة، طبعة 2002، ص23.

3 ينظر ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، 1952،، ص24.

4 ينظر عبد العزيز عتيق، مدخل إلى علم النحو والصرف، ص135/136.

5 8 أنظر حنفي بن عيسى، "محاضرات في علم النفس اللغوي"، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ط2/ 1980 – الجزائر-، ص31.

* جون لوك: هو فيلسوف انجليزي (1632- 1704) وله كتاب المقالة Essay.

6 ينظر كريم زكي حسام الدين التحليل الدلالي مرجع سابق ص 10.

7 كتاب السنة الرابعة، مرجع سابق، ص28.

8 نفس المرجع، ص14.

9 ينظر ابن جني، الخصائص، مرجع سابق، ص37.

10 ينظر الصبان محمد ابن علي حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك طبعة المكتبة التجارية الكبرى بدون تاريخ، الجزء الأول, ص43.

11 ينظر صلاح الدين صلاح حسنين، الدلالة والنحو، الطبعة الأولى، توزيع مكتبة الآداب، ص116.

12 ينظر الدكتور صاحب أبو جناح، دراسات في نظرية النحو العربي وتطبيقاتها، كلية الآداب جامعة مؤتة، الطبعة الأولى، 1998, ص95.

13 ينظر نفس المرجع، ص96.

14 كتاب السنة السادسة، ص196.

15 كتاب السنة الخامسة، ص40.

16 ينظر أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، دار الرشيد، دمشق بيروت، طبعة السادسة 1986, ص64.

17 ينظر نفس المرجع، ص14.

18 ينظر ابن منظور، لسان العرب المحيط، قدم له العلامة الشيخ عبد الله العلائلي، المجلد الرابع، دار الجبل بيروت، 1988, ص688.

19 ينظر ابن عصفور الاشبيلي، شرح جمل الزجاجي, تقديم فواز الشعار، إشراف الدكتور أميل بديع يعقوب، المجلد الثاني، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى 1998, ص36.

20 ينظر الدكتور مبارك مبارك، قواعد اللغة العربية، الشركة العالمية للكتاب الطبعة الثالثة، 1992, ص86.

21 ينظر الدكتور جميل علوش، مرجع سابق, ص112.

22 ينظر ابن منظور، لسان العرب المحيط، مرجع سابق، ص688.

23 ينظر نعمان الشعراوي، الدروس التطبيقية في القواعد والبلاغة والعروض، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، ص49.

24 ينظر الدكتور علوش جميل، التعجب صيغه وأبنيته، ص145.

25 ينظر نفس المرجع، ص146.

26 ينظر نفس المرجع، ص114.

27 ينظر فاضل صالح السمرائي، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى 2000, ص17.

28 ينظر أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف، مرجع سابق، ص252.

29 كتاب السنة السادسة، ص80.

30 ينظر أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف، مرجع سابق، ص201.

31 كتاب السنة الخامسة 18,

32 أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف، مرجع سابق، ص201.

33 كتاب السنة الرابعة، ص28.

34 ينظر شرح ابن عقيل لقاضي القضاة بهاء الدين عبد الله ابن عقيل العقيلي المصري الهمذاني، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الجزء الثالث، طبعة 1974, ص29.

35 أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف، مرجع سابق، ص202.

36 ينظر شرح ابن عقيل، مرجع سابق، الجزء الاول، ص 302.

37 ينظر نفس المرجع نفس الصفحة.

38 ينظر أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف، مرجع سابق، ص202.

39 كتاب السنة الخامسة، ص148.

40 أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف, مرجع سابق، ص203/202.

41 ينظر شرح ابن عقيل، مرجع سابق، الجزء الأول، ص374.

42 ينظر أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف، مرجع سابق، ص203.

43 ينظر نفس المرجع، ص 248.

44 ينظر زكريا ابراهيم، فلسفة الفن في الفكر المعاصر، مكتبة مصر القاهرة 1966, ص196.

45 ينظر لعلى بن محمد الهراوي، الأزهية في علم الحروف، دمشق 1971, ص71. و للمرادي الجاني الداني، طبعة بيروت 1983, ص322. و لابن هشام مغني لبيب، طبعة سادسة بيروت 1985, الجزء الأول، ص390.

46 ينظر جون لاينز، اللغة والمعنى والسياق، ترجمة الدكتور عباس الوهاب، طبعة بغداد 1987, ص215.

47 ينظر المرادي الجاني الداني، مرجع سابق، ص337.

48 ينظر سيبويه الكتاب، طبعة بولاق، الجزء الثاني، ص305.

49 ينظر السهيلي، نتائج الفكر، تحقيق البنا، طبعة ليبيا 1978, ص180.

50 ينظر لبرجشتراسر، التطور النحوي، دار الرفاعي القاهرة، طبعة 1982. ص 86.

51 ينظر الدكتور أحمد مخطار عمر، علم الدلالة، دار العروبة الكويت، 1982, ص72.

52 ينظر الدكتور يوسف مارون، اللغة والدلالة، معجم في اللغة العربية ووظائفها وتقنياتها التعبيرية، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس لبنان 2007, ص288.

53 ينظر الفراء أبو زكريا يحي ابن زياد ابن عبد الله ابن منظور الدليمي, مولي ابن أسد المعروف بالفراء معاني القرآن، تحقيق أحمد يوسف نجاتي، ومحمد النجار، دار الكتب المصرية، 1955, الجزء الثاني، ص23/21.

54 دكتور عبده الراجحي، دروس في الإعراب الجزء الثالث، دار النهضة للطباعة والنشر بيروت، 1983, ص38.

55 ينظر تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل مشكل آي القرآن، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1953, الجزء الأول ص178.

56 ينظر أبو حيان الأندلسي، مطبعة السعادة، مصر، دار الفكر، 1983، الجزء الأول، ص124.

57ينظر نفس المرجع، نفس الصفحة,

58 ينظر الزمخشري محمود ابن عمر، المفصل نسخة مصورة عن طبعة إدارة الطباعة المنيرية بمصر، 1931، الجزء الأول ص8.

59 كتاب السنة السادسة، ص18.

60 شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، مرجع سابق، الجزء الثاني، ص169.

61 ينظر أحمد قبش الكامل في النحو والصرف، مرجع سابق، ص120.

62 ينظر نفس المرجع، ص170.

63 ينظر عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية, الطبعة الثانية، 1999, ص215.

64 ينظر أبو حيان الاندلسي، البحر المحيط، مطبعة السعادة مصر ودار الفكر، 1983, جزء الثاني، ص02.

65ينظر إبراهيم مصطفى إحياء النحو لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة, 1937، ص03.

66ينظر صفوة أحمد زكي جمهرة خطب العرب في عصورها الزاهرة، بيروت المكتبة العلمية، الجزء الأول، ص136.

67 ينظر السيوطي همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق عبد العالي مكرم، دار البحوث العلمية الكويت، 1985, الجزء الثاني، ص29/28.

68 ينظر الأشموني، علي بن محمد، شرح ألفية بن مالك، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، بدون تاريخ، الجزء الأول، ص15.

69 السيوطي، الهمع، مرجع سابق، ص29.

70 ينظر نفس المرجع، ص29.

71 ينظر ابن جني، الخصائص، مرجع سابق، ص32.

72 ينظر الدكتور أحمد كشك، اللغة والكلام، مكتبة النهضة المصرية، 1995, ص10.

73 ينظر الزركشي محمد ابن عبد الله البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث القاهرة، د ت, الجزء الأول ص36.

74 ينظر جمهرة خطب العرب، الجزء الأول، ص56.

75سيرافي أبوسعيد الحسن ابن عبد الله شرح كتاب سيبويه الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة 1986 2-75

76 ينظر ابن يعيش شرح المفصل عالم الكتب20/1

77 ينظر تمام حسان الأصول الهيئة المصرية الكتاب 1982 ص 160-161

78ينظر ابن خلدون عبد الرحمن ابن محمد المقدمة تحقيق عبد الواحد وافي النهضة مصر القاهرة ط3(1981) 1264/3

79ينظر كتاب السنة الرابعة مرجع سابق ص213/212

80ينظر الزجاجي عبد الرحمن بن إسحاق الإيضاح في علل النحو تحقيق مازن المبارك

81 ينظر دي سوسير في الألسنية عامة-ترجمة صالح القرمادي وزميليه، الدار العربية للكتاب 1985ص27-32

82ينظر صالح بلعيد، التراكيب النحوية وسياقها المختلفة، عند الإمام عبد القاهر الجرجاني، ديوان المطبوعات الجامعية، 1994, ص110.

83 ينظر نفس المرجع، نفس الصفحة.

84 كتاب السنة الرابعة، ص110.

85 نفس المرجع، ص144.

86 ينظر صالح بلعيد، مرجع سابق، ص110.

87 صلاح الدين صالح حسنين، الدلالة والنحو، مكتبة الآداب للطباعة والنشر، طبعة 2005، الطبعة الأولى، ص109.

88 ينظر السكاكي، مفتاح العلوم، تعليق نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، 1987، ص16.

89 ينظر عبد القاهر ابن عبد الرحمان الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق محمود شاكر الخانجي، الطبعة الأولى، 1984, ص34.

90 ينظر خليل عمايرة المعنى في ظاهرة تعدد وجوه الإعراب، مجلة الدراسات الإسلامية، إسلام أباد، 1992, ص.

91 ينظر صلاح الدين صالح حسنين، الدلالة والنحو، ص109.

92 ينظر نفس المرجع، نفس الصفحة.

93 كتاب السنة الرابعة، ص171/170.

94 ينظر صلاح الدين صالح حسنين, الدلالة والنحو، مرجع سابق، ص113/111.

95 ينظر محمد محي الدين عبد الحميد دروس التصريف المكتبة العصرية صيدا بيروت 1975 ص8/7

96صلاح الدين صالح حسنين الدلالة والنحو 114/113

97 ينظر كتاب السنة الخامسة ص 112

98 ينظر صلاح الدين صالح حسنين

99ينظر سيبويه الكتاب الجزء الأول ص134

100 ينظر صالح بلعيد مرجع سابق ص102/101

101 ينظر آرشيبال ماكليش الشعر والتجربة ترجمة سلمى الجيوشي منشورات دار اليقظة العربية دمشق ص38

102 ينظر صالح بلعيد مرجع سابق ص106

103 ينظر الأستاذ ناصف علي النجدي من قضايا اللغة والنحو مكتبة نهضة مصر القاهرة 1957ص108

104 ينظر الجرجاني علي ابن محمد، كتاب التعريفات بيروت، مكتبة لبنان 1990, ص95.

105 كتاب السنة الخامسة، ص42.

106 كتاب السنة الخامسة، ص42.

107 ينظر ابن يعيش موفق الدين يعيش، الشرح المفصل، بيروت دار صادر بدون تاريخ، الجزء الأول ص24.

108 ينظر أحمد حساني، الدراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، 2000, ص11.

109 ينظر إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة الطبعة الرابعة، ص176/175.

110 ينظر عبد القادر عبد الجليل، سلسلة الدراسات اللغوية، رقم 3 الدلالة الصوتية والصرفية في لهجة الإقليم الشمالي، دار الصفاء عمان الطبعة الأولى 1998, ص79.

111 ينظر الطيب دبة، مبادئ اللسانيات البنوية، دار القصبة، الجزائر 2001، ص183.

112 كتاب السنة الرابعة، ص101.

113 ينظر جميل علوش، دروس في العلوم العربية، الطبعة الأولى 1997 عمان، ص27.

114 كتاب السنة الخامسة، ص58.

115 ينظر الأستاذ مسعود بو درخة، أعمال ندوة تفسير النحو المنعقد في المكتبة الوطنية العامة، سنة 2000 بجامعة بجاية الجزائر، ص23.

116 ينظر فخر الدين قباوة، مشكلة العامل النحوي، دار الفكر دمشق، الطبعة الأولى، ص28.

117 ينظر عبد القادر عبد الجليل، مرجع سابق، ص444.

118 ينظر منقور عبد الجليل، علم الدلالة لمنشورات الكتاب العربي دمشق، 2001, ص32.

119 ينظر الحسن ابن القسم المرادي، الجني الداني في حروف المعاني، تحقيق فخر الدين قباوة، الأستاذ محمد ندير فاضل، الطبعة الثانية، دار الأفاق الجديدة 1983 بيروت لبنان، ص25.

120 ينظر أبو القاسم الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، تحقيق مازن المبارك، الطبعة الرابعة، دار النفائس، ص54.

121 ينظر السيوطي الأشباه والنظائر في النحو، تحقيق طه عبد الرءوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة، 1975, ص100.

122 ينظر المرادي الجاني الداني، مرجع سابق, ص3.

123 ينظر الشريف الجرجاني، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان الطبعة الثالثة 1988, ص84.

124 ينظر الزمخشري، كتاب المفصل في علم اللغة العربية وبذيله كتاب المفضل في شرح أبيات المفصل، لبدر الدين النعساني الحلبي، دار الهلال بيروت الطبعة الأولى 1993, ص315.

125 ينظر الشرح المفصل ابن يعيش عالم الكتب بيروت بدون طبعة وبدون تاريخ، الجزء الثامن ص144.

126 ينظر سيبويه، الكتاب الطبعة الأميرية بولاق مصر الطبعة الأولى 1316 هجري، الجزء الأول، ص407.

127 ينظر أبي الحسن الروماني، معاني الحروف، تحقيق عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار الشروق جدة الطبعة الثالثة، 1984, ص124.

128 ينظر سيبويه مرجع سابق، الجزء الثاني، ص306.

129 ينظر نفس المرجع، ص312.

130 ينظر كتاب السنة الرابعة، ص50.

131 ينظر سيبويه مرجع سابق، الجزء الأول، ص460.

132 ينظر ابن يعيش الشرح المفصل، مرجع سابق، الجزء السابع ص46.

133 ينظر نفس المرجع، الجزء السابع، ص47.

134 ينظر محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، دار غريب، القاهرة، ص281.

135 ينظر فاضل صالح السمرائي، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى 2000, ص17.

136 ينظر البطليوسي، أبو حامد عبد الله الحلل في إصلاح الخلل، من كتاب الجمل تحقيق سعيد عبد الكريم السعودي، دار الرشيد للنشر بغداد ودار الطليعة بيروت، 1980، ص70.

137 ينظر قدامة ابن جعفر جواهر الألفاظ، تحقيق محي الدين عبد الحميد، الطبعة الأولى دار الكتاب العلمية بيروت، 1985, ص02.

138 ينظر ابن حويلي الأخضر ميداني، المعجم اللغوي العربي، دار هومة 2003، الجزائر، ص133/132.

139 ينظر صالح بلعيد مرجع سابق، ص96.

140 ينظر عبد القادر فاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، منشورات عويدات بيروت الطبعة الأولى، 1985, ص370.

141 كتاب السنة السادسة، ص78.

142 كتاب السنة الخامسة، ص10.

143 ينظر تمام حسن، اللغة العربية، مبناها ومعناها، مرجع سابق، ص136.

144 ينظر صلاح الدين صالح حسنين، الدلالة والنحو، ص30.

145 ينظر ابن جني الخصائص مرجع سابق ج1 ص184

146 ينظر الدكتور حسام البهنساوي أهمية الربط بين التفكير اللغوي عند العرب ونظريات البحث اللغوي الحديث القاهرة 1994ص27

147 ينظر محمد صالح الضالع، مرجع سابق، ص19.

148 ينظر علي ايت وشان السياق والنص الشعري من البنية إلى القراءة دار الثقافة طبعة 2000 الدار البيضاء المغرب ص 39

149 ينظر محمد عبد المطلب، مرجع سابق، ص17.

150 ينظر الجرجاني عبد القاهر دلالي الإعجاز تحقيق محمود شاكر دار المدني القاهرة جدة 1992 ص525

151 ينظر كتاب السنة السادسة ص197

152 ينظر ايت علي وشان مرجع سابق ص39

153 ينظر كتاب السنة الرابعة ص199/198